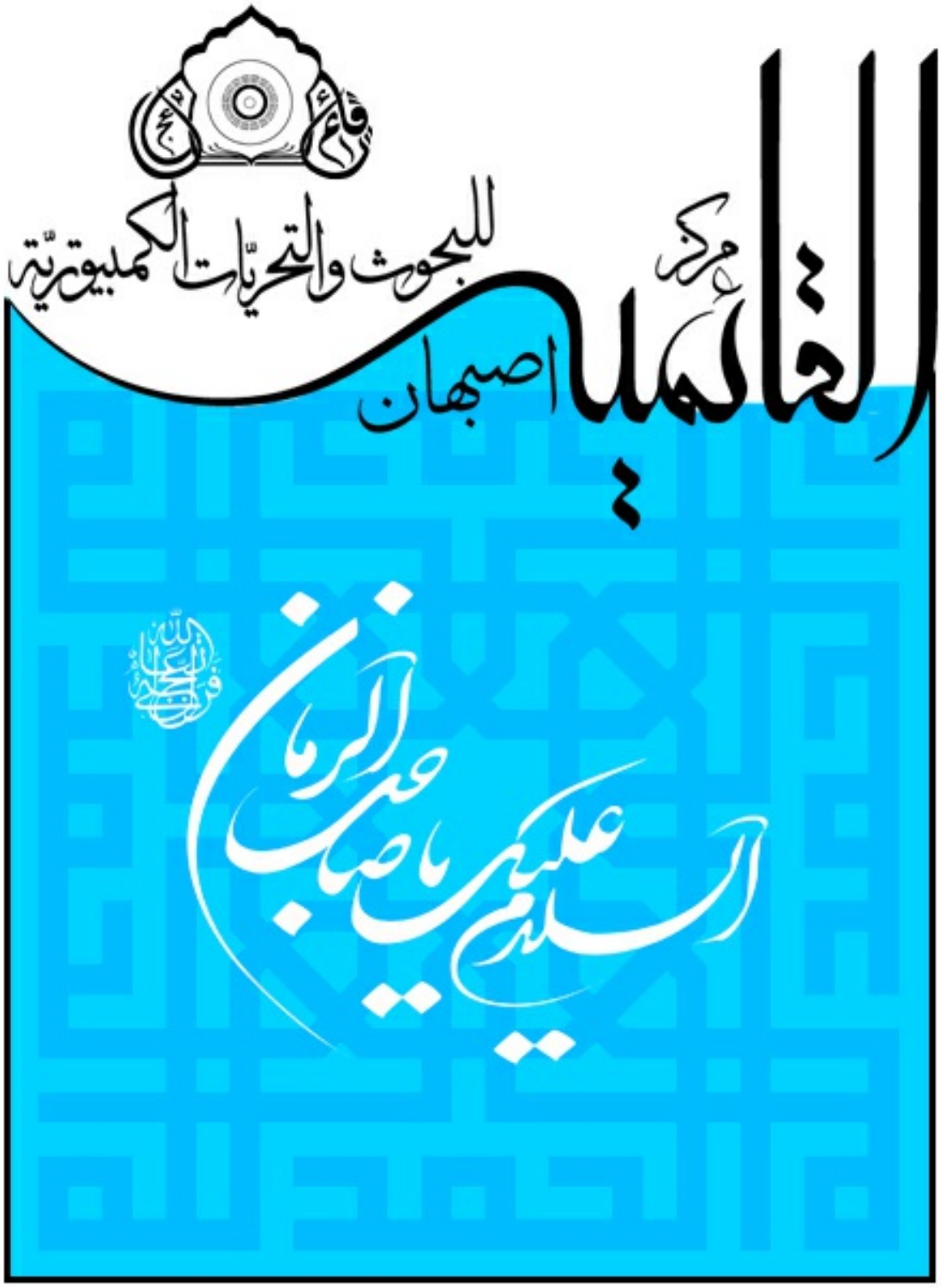

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مسائل مجلة جيش الصحابة

أجوبة على مسائل وجهتها الى علماء الشيعة

بسم الله الرحمن الرحیم

مسائل مجله جيش الصحابه (اجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشيعه)

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

على الكورانى العاملى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
أجوبه مسائل مجله جیش الصحابه ----- ۹
اشاره ----- ۹
اشاره ----- ۱۱
زواج أبی بکر من أسماء بنت عمیس ----- ۱۳
اشاره ----- ۱۳
الجواب ----- ۱۳
النسب الشرعی یتحقق بالأب ؟ ----- ۱۷
اشاره ----- ۱۷
جواب الأسئله ۲و۳و۴ ----- ۱۷
من هم آل محمد(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وأهل البیت(علیهم السّلام) ؟ ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
جواب الأسئله ۵ و۶ و۷ ----- ۱۹
مطالبه الزهراء(علیهاالسّلام)لأبی بکر بفدک ----- ۲۲
اشاره ----- ۲۲
جواب الأسئله ۸ و۹ و۱۰ ----- ۲۲
مادامت خلافه علی(علیه السّلام)إراده ربانیه فلماذا لم تتحقق؟ ----- ۲۵
اشاره ----- ۲۵
الجواب علی الأسئله ۱۱و۱۲و۱۳و۱۴ ----- ۲۶
هل کان التشیع موجوداً فی زمن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)؟ ----- ۲۹
اشاره ----- ۲۹
الجواب ----- ۲۹
هل رد علی(علیه السّلام)مذهب أهل السنه؟ ----- ۳۱
اشاره ----- ۳۱

الجواب ---- ۳۱
هل صحیح أن الزهراء(علیه السّلام)اعترضت علی تزویجها من علی(علیه السّلام)؟ ---- ۳۴
اشاره ---- ۳۴
الجواب ---- ۳۴
هل النبی والأئمه من آله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أفضل من کل الأنبیاء ؟ ---- ۳۶
اشاره ---- ۳۶
الجواب ---- ۳۶
هل کان علی(علیه السّلام)مع النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی المعراج ؟ ---- ۳۸
اشاره ---- ۳۸
الجواب ---- ۳۸
لماذا لم یحل علی مشکله من غصب منه الخلافه ؟ ---- ۴۲
اشاره ---- ۴۲
الجواب ---- ۴۲
هل الذین قتلوا الحسین(علیه السّلام)هم شیعته ؟ ---- ۴۵
اشاره ---- ۴۵
الجواب ---- ۴۵
کتابه(علیه السّلام) لأهل الکوفه ---- ۴۸
ما معنی أن الإنسان یدفن فی التربه التی خلق منها؟ ---- ۵۲
اشاره ---- ۵۲
الجواب ---- ۵۲
هل الشهاده الثالثه لعلی والأئمه(علیهم السّلام) فریضه ؟ ---- ۶۳
اشاره ---- ۶۳
الجواب ---- ۶۴
معنی قوله تعالی (صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً)؟ ---- ۷۱
اشاره ---- ۷۱
الجواب ---- ۷۱

هل يجب عندكم أن تتكتف المرأه فی الصلاه؟ ---- ۷۶
اشاره ---- ۷۶
الجواب ---- ۷۶
هل صحيح أن فاطمه كرهت الحسين(عليهماالسّلام)عند حمله؟ ---- ۷۹
اشاره ---- ۷۹
الجواب ---- ۷۹
هل فاطمه الزهراء هی البنت الوحيده للنبی’؟ ---- ۸۲
اشاره ---- ۸۲
الجواب ---- ۸۲
سؤال عن نساء أهل البيت بعد كربلاء ---- ۸۵
اشاره ---- ۸۵
الجواب ---- ۸۵
هل تزوج الإمام زين العابدين(عليه السّلام)بهاشميه؟ ---- ۸۶
اشاره ---- ۸۶
الجواب ---- ۸۶
هل بايع على أبا بكر مختاراً أو مجبراً ؟ ---- ۸۸
اشاره ---- ۸۸
الجواب ---- ۸۸
معنى قول على(عليه السّلام)(إنما الشورى للمهاجرين والأنصار) ---- ۹۷
اشاره ---- ۹۷
الجواب ---- ۹۷
ما هو دليلكم على إقامه مجالس التعزيه ؟ ---- ۱۰۸
اشاره ---- ۱۰۸
الجواب ---- ۱۰۸
من الذی روی أحداث كربلاء؟ ---- ۱۱۱
اشاره ---- ۱۱۱

الجواب ----- ۱۱۱
هل صحیح أن یزیداً أمر بقتل الحسین(علیه السّلام)؟ ----- ۱۱۳
اشاره ----- ۱۱۳
الجواب ----- ۱۱۳
معاویه هو المسؤول عن کل جرائم یزید ----- ۱۲۲
ما تفسیرکم لروایات النهی عن لبس السواد؟ ----- ۱۲۵
اشاره ----- ۱۲۵
الجواب ----- ۱۲۵
هل یجوز عندکم تطهیر محل البول بالریق؟ ----- ۱۲۹
اشاره ----- ۱۲۹
الجواب ----- ۱۲۹
فهرس الکتاب ----- ۱۳۱
تعریف مرکز ----- ۱۳۴

أجوبه مسائل مجله جيش الصحابه

اشاره

مسائل مجله جيش الصحابه

أجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشيعه

مجله الخلافه الراشده الباكستانيه

التابعه لمنظمه جيش الصحابه

بقلم دوست محمد قريشى

على الكورانى العاملى

ص: ١

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاه وأتم السلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد ، فهذ إجابات على مسائل وجهتها المجله المذكوره الى علماء الشيعه ، فى أربع وأربعين سؤالاً أو إشكالاً ، وقد رغب الىَّ بعض الإخوه الباكستانيين أن أجيب عليها لأهميتها عندهم ، رغم أن مستواها العلمى عادى جداً ، فاحتسبت ذلك للدفاع عن مذهب أهل البيت الطاهرين صلوات الله عليهم .

أسأله تعالى أن يهدى بها طالب الحق ويسكت المعاند ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حرره: على الكورانى العاملى

فى العاشر من رجب المحرم ١۴٢٣

ص: ٣

زواج أبی بکر من أسماء بنت عمیس

اشاره

سؤال رقم۱- إذا کان الصدیق الأکبر أبو بکر (رض)عندکم منافقاً ومرتداً وظالماً وغاصباً ، فکیف أجری علی عقد زواجه علی أسماء بنت عمیس ، أرمله أخیه جعفر الطیار ؟

الجواب

هذا السؤال یدل علی عدم اطلاع صاحبه ، فإن أبا بکر تزوج بأسماء بنت عمیس فی زمن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بعد شهاده زوجها جعفر بن أبی طالب رضوان الله علیه . روی ذلک مسلم النیشابوری فی صحیحه:۴/۲۷: (عن عائشه قالت نَفَسَت أسماء بنت عمیس بمحمد بن أبی بکر بالشجره ، فأمر رسول الله (ص) أبا بکر یأمرها أن تغتسل وتَهِلّ). انتهی.

ولم نجد فی أی مصدر أن أمیر المؤمنین(علیه السّلام)قد أجری عقد

زواج أسماء بنت عميس على أبى بكر !!

أما لماذا تزوجت أسماء بأبى بكر ولم ينهها النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) أو على(عليه السّلام)؟ فجوابه: أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أجرى الأحكام الشرعيه على الظاهر ، ولم يعامل الناس على ما فى قلوبهم ، ولم يكن يكشف ستراً عن أحد ، فمع أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)قال: كما فى مسند أحمد:۴/۸۳: (إن فى أصحابى منافقين) فقد قال أيضاً فى الصحيح عندهم: (لانخرق على أحد ستراً) رواه فى مجمع الزوائد:۹/۴۱۰: (عن ابن عمر قال كنت عند النبى (ص) إذ جاء حرمله بن زيد فجلس بين يدى رسول الله (ص) فقال: يارسول الله الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره ، ولا يذكر الله إلا قليلًا ، فسكت عنه النبى (ص)، فردد ذلك عليه حرمله، فأخذ النبى(ص) بطرف لسان حرمله فقال: اللهم اجعل له لساناً صادقاً وقلباً شاكراً،وارزقه حبى وحب من يحبنى وصل أمره إليالخير.فقال حرمله: يا رسول الله إن لى إخواناً منافقين كنت فيهم رأساً ألا أدلك عليهم؟ فقال النبى (ص): من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ، ومن أصر على ذنبه فالله أولى به، ولا نخرق على أحد ستراً). ورجاله رجال الصحيح). انتهى .

وأبو بكر كان على ظاهر الإسلام ، ولذا عامله النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وعلى (عليه السّلام)على ذلك ، ولم يكشف له ستراً .

وأما ما أشار اليه الكاتب من اعتقادنا فى أهل البيت(عليهم السّلام) والصحابه ، فنحن نطيع النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)الذى أمرنا أن نتمسك بعده بالقرآن والعتره الطاهره ، وقد صح حديث الثقلين عند الجميع ، فنحن نتلقى القرآن والسنهمن أهل البيت وحدهم(عليهم السّلام) ، ونجعلهم مقياساً للمرضيين وغير المرضيين من الصحابه ، وقد روى الجميع أن حب على وبغضه كان المقياس للإيمان والنفاق فى حياه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فكذلك هو بعد وفاته ، (راجع الغديرللأمينى: ٣/١٨٢، وفيه العديد من مصادر ذلك كالترمذى وأحمد)، وكذا الأمر فى بقيه المعصومين من العتره (عليهم السّلام) ، فإن ثبت عندنا أن علياً أو فاطمه أو الحسن أو الحسين أو أحداً من المعصومين(عليهم السّلام) له رأى سلبى فى شخص أخذنا به حتى لو كان الطرف صحابياً ، لأنا مكلفون باتباع أهل البيت (عليهم السّلام) لا باتباع الصحابه.

وقد رويتم أنتم أن علياً(عليه السّلام)كان رأيه سيئاً فى أبى بكر وعمر، ففى صحيح مسلم:٥/١٥٢: من قول عمر مخاطباً علياً والعباس: (فقال أبو بكر قال رسول الله (ص): ما نورث ما تركنا صدقه فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً ، والله يعلم إنه لصادق

بار راشـد تابع للحق ، ثم توفى أبو بكر وأنا ولى رسول الله (ص) وولى أبى بكر فرأيتمانى كاذباً آثماً غادراً خائناً ، والله يعلم إنى لصادق بار راشد تابع للحق ، فوليتها ، ثم جئتنى أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد ، فقلتما إدفعها إلينا ... الخ.) انتهى .

لـذا نعتقد بأن أبا بكر وعمر قد دبرا مؤامره السـقيفه وغصـبا الخلافه من أمير المؤمنين(عليه السّـلام)، ونعتقد أن شـهاده على(عليه السّلام) والعباس عم النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى حقهما بشأن الخلافه وشأن فدك شهاده صحيحه ، على ما شهد به عمر !

ص: ٨

النسب الشرعى يتحقق بالأب ؟

اشاره

٢- ما دام السيد فى مذهبكم هو الذى ينتسب بالأب الى بنى هاشم ، فلماذا لم يكن بقيه أولاد على من غير فاطمه ساده عندكم؟ أعطونا الدليل من كتب معتبره ؟

٣- وإذا كان من ينتسب من جهه الأم الى غير بنى هاشم ليس سيداً ، فإن الإمام زين العابدين ليس سيداً ، لأن أمه (بنت كسرى) ليست سيده ولا قرشيه !

٤- هل على عندكم سيد أم لا ؟ إذا كان سيداً فلماذا جعلتم بعض أولاده غير ساده ؟

جواب الأسئله ٢و٣و٤

الملاـك فى كون الشخص سيداً هاشمياً هو نسبه من جهه الأب فقط ، سواء كانت أمه هاشميه أم لا، قال الله تعالى: (أَدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) (الأحزاب:٥)

وأمير المؤمنين(عليه السّلام)أول هاشمى

ولد من هاشميين ، وكل من انتسب اليه بالبنوه فهو سيد هاشمى، ولم يقل أحد من الشيعه إن

أولاد على(عليه السّلام)من غير الصديقه الكبرى الزهراء(عليهاالسّلام)ليسوا ساده ، نعم لأولاد الزهراء(عليهاالسّلام)وذرياتهاالصالحين خصوصيتهم وامتيازهم.

من هم آل محمد(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأهل البيت(عليهم السّلام) ؟

اشاره

۵ - هل المراد من آل محمد أولاده فقط ، أو يشمل الباقين؟

۶- وإن كان لفظ الآل مختصاً بأولاد النبى(ص)فقط فلماذا صار عندكم شاملاً لعلى مع أنه ليس ابن النبى ، بل هو ابن عمه؟

۷ - وإن كان المراد من الآل أهل بيت النبى(ص) فلماذا لم تجعلوا نساء النبى من أهل البيت؟!

جواب الأسئله ۵ و۶ و۷

آل الرجل فی اللغه العربیه عصبته ، والعصبه لا تشمل النساء فعندما تقول إن الحکم فی البلد الفلانی لآل الملک فلان ، أی لعصبته ، ولا یدخل فیها نساؤه . فآل النبی من الأساس لاتشمل نساءه . نعم أهل بیت الرجل یشمل فی اللغه عصبته ونساءه وبقیه أقاربه .

فمعنی الآل فی اللغه واسع لأنه یشمل کل عصبته لصلبه وأقاربه القریبین ، ومعنی أهل البیت فی اللغه واسع أیضاً لأنه یشمل العصبه والنساء، لکن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)غیَّرالمفهوم اللغوی وجعله مصطلحاً إسلامیاً ، فحصر مفهوم أهل بیته وآله بعلی وفاطمه والحسن والحسین وتسعه من ذریه الحسینآخرهم المهدی(علیهم السّلام) ، فصار (أهل بیت النبی وآل النبی) مصطلحاً إسلامیاً لأناس معینین لایدخل معهم غیرهم .

وذلک مثل کلمه الصلاه ، حیث أن معناها اللغوی واسع یشمل کل دعاء ، لکن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)جعلها مصطلحاً لعباده خاصه .

فکما أنه لایجوز أن نفسر قوله تعالیمثلاً: (وَأَنْ أَقِیمُوا الصَّلاَهَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِی إِلَیْهِ تُحْشَرُونَ) (الأنعام:۷۲) بالدعاء ونقول إن من رفع یدیه ودعا الله أو دعاه بقلبه فقد أقام الصلاه ! لأن المقصود

بقوله تعالى(أَقِيمُوا الصَّلاةَ) الصلاه الإصطلاحيه وليس المعنى اللغوى .

فكذلك لايجوز أن يقول أحد إن آل النبى وأهل بيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى اللغه يشملون كل عصبته ونساءه، لأن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)جعلهم مصطلحاً خاصاً لأشخاص حددهم وسماهم ، فالمقصود بهم فى الآيات والأحاديث الشريفه المعنى المصطلح وليس اللغوى .

والدليل على هذا الإصطلاح النبوى حديث الكساء وهو صحيح صريح فى أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لم يرض بدخول أم سلمه معهم ، بل روى أحمد فى مسنده أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)جذب الكساء من يدها !

قال فى:۶/۳۲۳: (عن أم سلمه أن رسول الله (ص) قال لفاطمه ائتينى بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً ، قال ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعليآل محمد إنك حميد مجيد . قالت أم سلمه فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدى ! وقال: إنك على خير). انتهى . (ورواه أبو يعلى فى مسنده:۲۱/۳۴۴، و۴۵۶ ، والطبرانى فى المعجم الكبير:۳/۵۳ و:۳۲/۳۳۶ ، وغيرهم).

والنتيجه: أنـا لو سـلمنا أن آيه التطهير لهـا إطلاـق يشـمل نساء النبى فإن النبى(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)بنص أحاديث الكساء قدحصـر المقصود بها، وحرم نساءه من هـذه الدرجه، وأخرجهن من أهل بيته المطهرين فمن يقول بدخولهن فى أهل البيت فقد رد عليه رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) والراد عليه رادٌّ على الله تعالى !

ويكون من جهه أخرى قد ظلم أهل البيت(عليهم السّلام) وتعدى على الحق الذى خصهم الله تعالى به وجعل لهم فيه شركاء !

ص: ١٣

مطالبه الزهراء(علیهاالسّلام)لأبی بکر بفدک

اشاره

۸- سمعنا أن فاطمه الزهراء ذهبت الی أبی بکر تطالبه بفدک، وأبو بکر فی عقیدتکم غاصب ظالم ، فهل یجوز فی الشرع الذهاب الی الظالم والشکوی له والأمل بأن ینصف خصمه ؟

۹- وهل ذهبت فاطمه لأخذ حقها من أبی بکر بإجازه زوجها حید الکرار أم بدون إجازته ، فإن قلتم ذهب بإجازته فأعطونا دلیلاً من کتاب بالصفحه والسطر والطبعه .

۱۰- وإذا قلتم ذهبت بدون إجازته ألیس ذلک طعناً فی کرامه سید النساء ؟!

جواب الأسئله ۸ و۹ و۱۰

أولاً: الجمیع یعرف زهد الصدیقه الکبری فاطمه الزهراء(علیهاالسّلام) وأنها کانت هی وزوجها وأطفالها یؤثرون بطعامهم المسکین والیتیم والأسیر علی أنفسهم ، وفیهم نزل قوله تعالی

(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) (الانسان:٨)

والجميع يعرفون أن النبى الصادق الأمين(صلّى الله عليه و آله وسلّم)قد أسرَّ الى ابنته الزهراء(عليهاالسّلام)فى مرضه الذى توفى فيه أنها ستلحق به عن قريب ، وأنها أول أهل بيته لحوقاً به (صحيح البخارى:٤/٢٤٨و:٨/٧٩)

من هذا يتبين أن هدفها من المطالبه بمزرعه فدك ليس الحصول على المزرعه !

إن هدفها أن تثبت للمسلمين أن الذى جلس فى مكان النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يخالف أحكام الإسلام ويغصب مزرعه أعطاها النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)الى ابنته ووارثته الوحيده ، فإذا كان أبو بكر يظلم بنت النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى أول يوم من خلافته ، فياويل بقيه المسلمين من ظلمه ! وظلم من سيجلس بعده مكان النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)؟!!

ثانياً: أنها(عليهاالسّلام)لم تذهب الى أبى بكر بصفته قاضياً تعترف به وبعدالته ، فهى لم تبايعه ولم تعترف به خليفه ، فكيف تعترف به قاضياً عادلاً ؟

ثالثاً: أن الزهراء(عليهاالسّلام)لم تذهب الى بيت أبى بكر ، بل ذهبت الى المسجد ، عندما كان أبو بكر والصحابه مجتمعين فيه ، وخطبت خطبتها العظيمه ، وأقامت عليهم الحجه فى غصبهم

لخلافه أمير المؤمنين(عليه السّلام)وبينت ظلمهم لها فى مصادره فدك .

ومما أجمع عليه المسلمون أنه يجوز للإنسان أن يذهب الى ظالمه ويحتج عليه أمام الناس، حتى لو كان ظالمه كافراً .

رابعاً: الصديقه الكبرى الزهراء(عليهاالسّلام)معصومه بنص آيه التطهير، والمباهله، فآيه التطهير وحدها كافيه للجزم بأنها لم تكن لتعصى ربها وتخرج من بيتها بغير إذن زوجها أمير المؤمنين(عليهماالسّلام).

وكذلك حديث إن الرب يرضى لرضا فاطمه ويغضب لغضبها الذى رواه الحاكم وصححه (:٣/١٥٤) ، فدليلنا على أن خروجها بإذن زوجها(عليهماالسّلام)هو متها(عليهاالسّلام)، والذى يزعم أنها خرجت بغير إذنه يحتاج الى دليل !

ص: ١۶

مادامت خلافه على(عليه السّلام)إراده ربانيه فلماذا لم تتحقق؟

اشاره

۱۱- مادامت خلافه على عندكم عهد من الله تعالى وإعلان نبوى من رسوله (ص) ، فلماذا لم يَصِرْ على الخليفه الأول للنبى (ص) بلا فصل؟ فهل عجز الله عن تحقيق إرادته نعوذ بالله ؟

۱۲- تقولون إن خلافه على وعد إلهى ، فهل أن الخلافه الموعوده هى خلافه الصديق الأكبر أبو بكر وغلبته هى الخلافه الموعوده لعلى أم غيرها ؟

فإن كانت غيرها فكيف صار أبو بكر غاصباً ، وإن كانت نفسها فكيف تحققت لأبى بكر ولم تتحقق لعلى ؟

۱۳- هل أن الإمامه والخلافه عندكم منصوصه من الله تعالى؟

۱۴- يشترط فى الإمامه والخلافه الغلبه ، وقد غلبت خلافه الخلفاء ، فلماذا لم تغلب إمامه الأئمه الإثنى عشر ، أم

أنهم لم يكونوا أئمه بالحق فلم تغلب إمامتهم ؟

الجواب على الأسئله ١١و١٢و١٣و١٤

أولاً: أن السائل لم يميز بين الإراده التكوينيه لله تعالى والإراده التشريعيه، فالإراده التكوينيه هى التى يقول عنها عز وجل: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(البقره:١١٧) فما أراده سبحانه بهذه الإراده يستحيل أن يتخلف .

أما الإراده التشريعيه فهى كإرادته عز وجل من إبليس أن يسجد، ومن كل الناس أن يؤمنوا، لكنه أعطاهم الإختيار والقدره فلم يسجد إبليس ولم يحقق إراده الله تعالى منه، ولم يؤمن أكثر الناس ولم يحققوا إراده الله تعالى منهم ، وهذا لايعنى العجز من الله تعالى ، لأن إرادته هنا تشريعيه لاتكوينيه .

وكذلك هوحال الأمم بعد أنبيائهم(عليهم السّلام) فقد أمرهم الله تعالى وأراد منهم أن يطيعوا أوصياء الأنبياء(عليهم السّلام) ، ولكنهم عصوا الله تعالى وعزلوا الأوصياء(عليهم السّلام) ونصبوا غيرهم من قبائلهم وأحزابهم ،واختلفوا واقتتلوا !

وهذا لايعنى العجز من الله تعالى ، لأن إرادته هنا تشريعيه لاتكوينيه ، قال الله تعالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ

مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (البقره:۲۵۳)

فهو سبحانه أراد أی سمح لهم أن يختاروا الخير أو الشر .

وثانياً: إن الغلبه والحكم ليست من شرط الإمامه أبداً ، فإن أكثر أوصياء الأنبياء(عليهم السّلام) لم يحكموا بعدهم ، وكانوا مغلوبين مضطهدين ، كما أشارت الآيه المتقدمه .

بل نص النبی(صلّی الله عليه و آله وسلّم)على أن الأئمه من بعده سوف تكذبهم الأمه وتعاديهم وتقتل علياً والحسن والحسين(عليهم السّلام) ، وسوف يكونون مغلوبين ، لكنهم لايضرهم تكذيب من كذبهم !!

ففی معجم الطبرانی الكبير:۲/۲۱۳و۲۱۴ح۱۷۹۴:(عن جابر بن سمره عن النبی قال: يكون لهذه الأمه اثنا عشر قيماً، لايضرهم من خذلهم،ثم همس رسول الله(صلّی الله عليه و آله وسلّم)بكلمه لم أسمعها، فقلت لأبی ما الكلمه التی همس بها النبی (ص)؟ قال أبی: كلهم من قريش) .

وفی معجم الطبرانی الكبير:۲/۲۵۶ح۲۰۷۳: (عن جابر بن سمره: (قال سمعت رسول الله(ص) وهو يخطب على المنبر

ويقول: اثنا عشر قيماَ من قريش ، لايضرهم عداوه من عاداهم ! قال: فالتفت خلفى ، فإذا أنا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه وأبى فى ناس ، فأثبتوا لى الحديث كما سمعت) . انتهى. وقال عنه فى مجمع الزوائد:٥/١٩١: رواه البزار عن جابر بن سمره وحده ، وزاد فيه: ثم رجع ، يعنى النبى (ص) إلى بيته ، فأتيته فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج . ورجاله ثقات) . انتهى.

فقد نصت الأحاديث النبويه فى مصادركم على أن هؤلاء الأئمه الربانيين(عليهم السّلام) الذين بشر بهم

النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)سيكونون مغلوبين ويكذبهم الناس ، وأن ذلك لايضر بإمامتهم وهدايتهم وبركتهم على الأمه . وهذه الصفات لاتوجد إلا فى الأئمه من أهل البيت(عليهم السّلام)

وثالثاً: أن الغلبه والتمكين ليست شرطاً فى النبوه ، فكيف تكون شرطاً فى الإمامه؟! ألاترى أن أكثر أنبياء الله(عليهم السّلام) مغلوبين مكذبين مقتولين ، وأن الذين غلبوا وحكموا منهم قله قليله ؟!!

فأوصياء نبينا(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كانوا مغلوبين كغيرهم من الأوصياء(عليهم السّلام) .

هل كان التشيع موجوداً فی زمن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)؟

اشاره

۱۵- بینوا لنا هل کان التشیع فی زمن النبی (ص) وعلی؟!

الجواب

نعم کان عدد من الصحابه فی زمن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یحبون علیاً(علیه السّلام) ویلتفون حوله ، فعرفوا باسم(شیعه علی)، وقد نزلت الآیات من الله تعالی فی مدحهم، ومدحهم الذی لاینطق عن الهوی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) .

قال السیوطی فی الدر المنثور:۶/۳۷۹، فی تفسیر قوله تعالی:(إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ) (البینه:۷) قال: (وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبدالله قال: کنا عند النبی (ص) فأقبل علی فقال النبی(ص): والذی نفسی بیده إن هذا وشیعته لهم الفائزون یوم القیامه، ونزلت: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُواوَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ) فکان أصحاب

النبی (ص) إذا أقبل علی قالوا: جاء خیر البریه . وأخرج ابن عدی وابن عساکر عن أبی سعید مرفوعاً: علی خیر البریه .

وأخرج ابن عدی عن ابن عباس قال لما نزلت: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ)، قال رسول الله (ص) لعلی: هو أنت وشیعتک یوم القیامه راضین مرضیین .

وأخرج ابن مردویه عن علی قال قال لی رسول الله (ص): ألم تسمع قول الله: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ ، أنت وشیعتک . وموعدی وموعدکم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب ، تدعون غراً محجلین) . انتهی .

الی غیر ذلک من الأحادیث الشریفه ، وإن من العجائب أن هذه الأحادیث بقیت فی حق علی(علیه السّلام)وشیعته، رغم کل ماعملته الدول المتعاقبه من أجل إطفاء نوره ، حتی أن دوله النواصب الأمویه جعلت لعنه فرضاً واجباً

فی صلاه الجمعه فی جمیع البلاد نحو سبعین سنه ، ومع ذلک بقیت فی مصادر العامه أمثال هذه الأحادیث العظیمه فی فضله وفضل شیعته !

ألیس هذا بحد ذاته کرامه ومعجزه ؟!

هل رد على(عليه السّلام)مذهب أهل السنه؟

اشاره

۱۶- أعطونا حديثاً واحداً على أن حيدراً الكرار قد رد مذهب أهل السنه ولفظ أهل السنه ؟

الجواب

فى عهد أبى بكر وعمر وعثمان لم يتسم أتباعهما ب- (أهل السنه والجماعه) وكيف يتسمون بأهل السنه ، وقد رفضوا السنه وصاحوا فى وجه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم): (حسبنا كتاب الله) حتى لايكتب لهم كتاباً ولا يضلوا بعده ؟!

ويؤيد ذلك أنهم فى سنه أربعين هجريه عندما صارت الخلافه لمعاويه سموا أنفسهم (أهل الجماعه) بدون أهل السنه .

وأول ما ظهر اسم أهل السنه فى القرن الثانى ، وكان إسماً لأهل الحديث مقابل المعتزله.

قال الأشعرى فى مقالات الإسلاميين: ۱/۲۶۱: (وقال أهل

السنه وأصحاب الحديث.....وإنه ينزل إلى السماء الدنيا كما جاء فى الحديث عن رسول الله (ص)) .

لكن تسميتهم لأنفسهم بأهل الجماعه لم يقرها الصحابه !

ففى تاريخ دمشق:۳۴/۷۹۸: قال ابن مسعود: الجماعه ما وافق الحق ، إن جمهور الناس فارقوا الجماعه! إن الجماعه ما وافق طاعه الله.

وسئل على(عليه السّلام)عن معنى أهل السنه والبدعه والجماعه والفرقه، ففسرها كما فسرها له النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم).

قال فى منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:۱/۱۰۹: روى العسكرى عن سليم بن قيس العامرى قال: سأل ابن الكواء علياً عن السنه والبدعه وعن الجماعه والفرقه، فقال: يا ابن الكواء حفظت المسأله فافهم الجواب: السنه والله سنه محمد (ص) ، والبدعه ما فارقها ، والجماعه مجامعه أهل الحق وإن قلوا ، والفرقه مجامعه أهل الباطل وإن كثروا . انتهى.

وروى ابن ميثم البحرانى فى شرح نهج البلاغه:۱/۲۸۹، أن رجلاً سأل أمير المؤمنين(عليه السّلام)فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرنى من أهل الجماعه ومن أهل الفرقه،ومن أهل السنه ومن أهل البدعه؟ فقال: ويحك إذا سألتنى فافهم عنى ولا عليك أن لا

تسأل أحداً بعدى: أما أهل الجماعه فأنا ومن اتبعنى وإن قَلَّوا ، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، وأما أهل الفرقه فالمخالفون لى ولمن اتبعنى وإن كثروا . وأما أهل السنه فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله ، لاالعاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا) !

والخلاصه: أن أهل الجماعه صار اسماً للسنيين فى زمن معاويه ، ولم يكن فيه ذكرٌ للسنه . ثم اتخذه المحدثون إسماً لهم فى القرن الثانى .

أما أمير المؤمنين(عليه السّلام)فقد فسر أهل السنه به وبشيعته ، فى مقابل الذين رفضوا السنه وقالوا للنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لاحاجه لنا بسنتك ولا بكتابك ، حسبنا كتاب الله !

هل صحيح أن الزهراء(عليه السّلام)اعترضت على تزويجها من على(عليه السّلام)؟

اشاره

۱۷- هل صحيح أن فاطمه اعترضت على شكل على وقيافته اعتراضات عديده عندما ذكره النبى(ص)لها للزواج ؟

۱۸- إذا كانت فاطمه اعترضت فأين العفه والعصمه ؟! وإذا لم تعترض فلماذا جاء فى أحد كتبكم (كتاب مال مقبول) من علماء الهند صفحه۵۲۹ ، أن فاطمه عندما سمعت ذلك من النبى (ص) نكست رأسها وقالت للنبى(ص):إن اختيارك مقدم على اختيارى ، لكنى سمعت من نساء قريش أن بطن على كبيره ، ويداه ورجلاه كبيرتان، وأنه أصلع وجبهته عريضهوعيناه كبيرتان وكتفه عريض مثل كتف الجمل !

الجواب

هذه الروايات مكذوبه على لسان على والزهراء(عليهماالسّلام)، فقد كان على(عليه السّلام)من أجمل الناس ، أبيض مشرب بحمره ، بهى

الطلعه نورانی الوجه کبیر العینین . وقد شهد ثقاه المؤرخین بأن بنی هاشم کلهم کانوا صباح الوجوه ممیزین عن قبائل قریش ، وأن حیاه علی والزهراء(علیهماالسّلام)کانت مثالیه .

لکن رواه بنی أمیه وضعوا أمثال هذه الروایات ، کما کذبوا علی علی(علیه السّلام)أنه خطب علی الزهراء(علیهاالسّلام)بنت أبی جهل ، وکل ذلک لینتقصوا منه(علیه السّلام).

ویکفینا أن الکاتب لم یذکر ولو مصدراً واحداً لهذه الأکاذیب!

وقد تکفلت کتب السیره والکلام إثبات بطلانها ، مثل کتاب العبقات والغدیر وغیرها .

هل النبی والأئمه من آله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أفضل من کل الأنبیاء ؟

اشاره

۱۹- هل أن مرتبه علی عندکم أفضل من جمیع الأنبیاء ماعدا النبی(ص) ؟!

الجواب

نعم أمیر المؤمنین علی(علیه السّلام)هو أفضل الناس بعد النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) وهو وزیره ووصیه وأخوه فی الدنیا والآخره ، وتدل أحادیث کثیره عندنا وعندکم علیأن علیاً والأئمه من أهل بیت النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) هم معه ملحقون بدرجه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یوم القیامه ، وما دامت درجته أفضل من درجات الأنبیاء(علیهم السّلام) ، فأهل بیته معه فی تلک الدرجه .

إن أعلی درجه فی جنه الفردوس هی لمحمد وآل محمد ، ثم لإبراهیم وآل ابراهیم ، ثم لبقیه الأنبیاء(علیهم السّلام) ، وقد روت ذلک مصادرکم !

بل روت مصادرکم أن محبی أهل البیت یلحقون بهم فهم

فی درجتهم ودرجه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)، فکیف بأهل البیت(علیهم السّلام) !!!

روی الترمذی فی سننه:۴/۳۳۱: أن النبی (ص) أخذ بید حسن وحسین وقال: من أحبنی ، وأحب هذین، وأباهما ، وأمهما ، کان معی فی درجتی یوم القیامه . هذا حدیث حسن . انتهی .

کما ورد عندکم أن أهل بیته(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أول من یرد علیه الحوض وأن علیاً حامل لواء الحمد الذی هو لواء رئاسه المحشر ، وأنه الساقی علی حوض الکوثر، وذائد المنافقین عنه ...الخ .

من ذلک مارواه أحمد بن حنبل فی مناقب الصحابه۶۶۱: عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله (ص): أعطیت فی علی خمساً هن أحب إلی من الدنیا وما فیها ! أما واحده: فهو تکأتی إلی بین یدی حتی یفرغ من الحساب . وأما الثانیه: فلواء الحمد بیده، آدم(علیه السّلام)ومن ولد تحته . وأما الثالثه: فواقف علی عقر حوضی یسقی من عرف من أمتی. وأما الرابعه:فساتر عورتی ومسلمی إلی ربی. وأما الخامسه: فلست أخشی علیه أن یرجع زانیاً بعد إحصان أو کافراً بعد إیمان). (ورواه أبو نعیم فی الحلیه:۱۰/۲۱۱، والطبری فی الریاض النضره:۲/۲۰۳ ، والهندی فی کنز العمال:۶/۴۰۳).

وما دام محبو علی وفاطمه والحسنین(علیهم السّلام) مع النبی یوم القیامه فلماذا لایکون علی أفضل الخلق بعد النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)؟!

هل کان علی(علیه السّلام)مع النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی المعراج ؟

اشاره

۲۰- سمعت أنکم تعتقدون أن علیاً کان مع النبی(ص) فی المعراج ، فهل هذا صحیح وفی أی آیه من القرآن ورد ؟

الجواب

لم یدع الشیعه أن علیاً(علیه السّلام)عرج به الی السماء مع النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، نعم ورد فی الحدیث الشریف أن الله تعالی خاطب نبیه بأحب الأصوات الیه وهو صوت علی(علیه السّلام)

قال السید جعفر مرتضی فی الصحیح من السیره:۳/۱۴: (إنه إذا تأکد لنا أن الإسراء والمعراج کان فی السنه الثالثه من البعثه أی قبل أن یسلم من المسلمین أربعون رجلاً ، فإننا نعرف أن الإسراء کان قبل إسلام أبی بکر بمده طویله ،

لأنه كما تقدم قد أسلم بعد أكثر من خمسين رجلاً ، بل إنما أسلم حوالى السنه الخامسه من البعثه ، بل فى السابعه أى بعد وقوع المواجهه بين قريش وبين النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أو بعد الهجره إلى الحبشه، فهو أول من أسلم بعد هذه المواجهه أو الهجره على الظاهر. وإذا كان الإسراء قد حصل قبل اسلامه بمده طويله ، فلا يبقى مجال لتصديق ما يذكر هنا من أنه قد سمى صديقاً، حينما صدق رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى قضيه الاسراء! ولا لما يذكرونه من أن ملكاً كان يكلم رسول الله حين المعراج بصوت أبى بكر(٢)وقد

صرح الحفاظ بكذب طائفه من تلك الروايات (٣) .

والصحيح هو أنه قد كلمه بصوت على(عليه السّلام)(٤) .

وقال فى هامشه:

(٢) المواهب اللدنيه:٢/٢٩/٣٠. وراجع الدر المنثور:٤/١٥٥ وراجع ص ١٥۴ .

(٣) راجع الغدير:٥/٣٠٣و٣٢۴و٣٢٥،فإنه قد نقل هذه الروايات وتكذيبها عن ميزان الإعتدال:١/٣٧٠،ولسان الميزان:٥/٢٣٥، وتهذيب التهذيب:٥/١٣٨،والسيوطى فى الموضوعات ، وابن حبان ، وابن عدى .

(۴) المناقب للخوارزمى ص٣٧وينابيع الموده ص٨٣) .انتهى.

وفى كنز الفوائد لأبى الفتح الكراجكى ص٢٥٩:

(وقد جاء فى الحديث أن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)رأى فى السماء لما

عرج به ملكاً على صوره أمير المؤمنين(عليه السّلام). وهذا خبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله ، حدثنى به من طريق العامه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمى ، ونقلته من كتابه المعروف بإيضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكه فى المسجد الحرام سنه اثنتى عشره

وأربعمائه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور اللجام قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أحمد بن علويه المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهانى قال: حدثنى إبراهيم بن محمد قال: حدثنى عبد الله بن صالح قال: حدثنى جرير بن عبد الحميد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يقول: لما أسرى بى الى السماء ما مررت بملأ من الملائكه إلا سألونى عن على بن أبى طالب حتى ظننت أن اسم على أشهر فى السماء من إسمى ، فلما بلغت السماء الرابعه نظرت الى ملك الموت(عليه السّلام)فقال: يا محمد ما خلق الله خلقاً إلا أقبض روحه بيدى ما خلا أنت وعلى ، فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكما بقدرته ، فلما صرت تحت العرش نظرت فإذا أنا بعلى بن أبى طالب واقفاً تحت عرش ربى فقلت ياعلى سبقتنى فقال لى جبرائيل(عليه السّلام)يامحمد من هذا الذى يكلمك قلت هذا أخى على بن أبى طالب ، قال لى يا محمد ليس هذا

علیاً ، ولکنه ملـک من ملائکه الرحمن خلقه الله تعالی علی صوره علی بن أبی طالب، فنحن الملائکه المقربون کلما اشـتقنا الی وجه علی بن أبی طالب زرنا هذا الملک لکرامه علی بن أبی طالب علی الله سبحانه). انتهی.

ص: ۳۳

لماذا لم يحل على مشكله من غصب منه الخلافه ؟

اشاره

۲۱- فی عقیدتکم أن علیاً حلال المشاکل ، فلماذا لم یحل مشکلته عندما غصبوا منه الخلافه وأخذوا محرابه ؟!

الجواب

معنی هذا السؤال أن علیاً(علیه السّلام)لو کان إماماً حقاً ووصیاً للنبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم)فلایمکن أن یغلبه أبو بکر وعمر ویغصبوا منه الخلافه ویعزلوه عن الحکم . وکیف تسمونه حلال المشاکل وهو لم یحل هذه المشکله ؟!

وقد فات هذا السائل أن الله تعالی ترک للناس الإختیار ولم یجبرهم علی الإیمان ، وأمر أنبیاءه وأوصیاءه(علیهم السّلام) أن یعملوا بالأسباب الطبیعیه فکانوا مره غالبین ومره مغلوبین ، مع أن باستطاعته سبحانه أن ینصر رسله

بمعجزه ویهلک أعدائهم !

قال تعالی لنبیه(صلّی الله علیه و آله وسلّم): (لَسْتَ عَلَیْهِمْ بِمُصَیْطِرٍ) (الغاشیه:۲۲)

وقال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلاحَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (النحل:٣٥)

فهذا الإشكال باطل ، لأنه يعم جميع الأنبياء والأوصياء(عليهم السّلام) ، الذين غلبهم الكفار والمنافقون ولم يأذن الله تعالى لهم بحل مشكلتهم بالمعجزه ، فكم قتل بنو إسرائيل من الأنبياء(عليهم السّلام) ، وكم ظلموا من الأوصياء(عليهم السّلام) ، ومنهم أوصياء موسى وسليمان(عليهم السّلام) وقد كان وصى سليمان آصف بن برخيا عنده اسم الله الأعظم ، وعنده علم من الكتاب كما نص على ذلك القرآن ، وأتى بعرش بلقيس من اليمن فى لحظات ! ومع ذلك غصبوا منه خلافه سليمان (عليهماالسّلام)ولم يستعمل المعجزه ضدهم !

فكذلك على(عليه السّلام) الذى عنده الإسم الأعظم وعنده علم الكتاب ، والذى هو بطل الأبطال ، ولو دعا

عليهم لأهلكهم ، ولو جرد سيفه ذا الفقار عندما هاجموا بيته لسقى الأرض من دماء فرسانهم، ولكنه(عليه السّلام)مأمور أن يصبر ويعاملهم بالأسباب الطبيعيه، كما هى سنه الله تعالى فى أنبيائه وأوصيائه(عليهم السّلام) .

أما لماذا نتوسل بالنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وعترته الطاهرين ، على وفاطمه والحسن والحسين والتسعه المعصومين من ذريه الحسين(عليهم السّلام)

ولمذا نعتقد أن التوسل بهم يحل المشاكل بإذن الله تعالى ؟

فجوابه أن الله تعالى أمرنا بالتوسل بهم بقوله:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائده:۳۵) ونجن ابتغينا الوسيله الى الله تعالى فلم نجد أقرب اليه وسيله منهم !

روى الصدوق(قدسّ سرّه)فى من لايحضره الفقيه:۲/۶۱۷، هذا الدعاء:

(اللهم إنى لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمه الأبرار(عليهم السّلام) لجعلتهم شفعائى ، فبحقهم الذى أوجبت لهم عليك ، أسألك أن تدخلنى فى جمله العارفين بهم وبحقهم ، وفى زمره المرحومين

بشفاعتهم ، إنك أرحم الراحمين) .

هل الذين قتلوا الحسين(عليه السّلام)هم شيعته ؟

اشاره

۲۲- إن الـذين كتبوا آلاف الرسائل للإمام الحسين ودعوه الى الكوفه قالوا له نحن شيعتك ، كما ورد فى كتاب جلاء العيون ، فهؤلاء هم الذين قتلوه ، لا شيعه بنى أميه كما تدعون !

الجواب

نعم كتب أكثر زعماء الكوفه رسائل الى الإمام الحسين(عليه السّلام) يدعونه فيها الى المجئ اليهم ، وزعموا أنهم من شيعته ، ثم وفَى له قسم منه وقاتلوا معه ، وقسم كبير منهم أرادوا الـذهاب اليه فسجنهم ابن زياد حتى امتلأت سجونه ، وكثير منهم خانوا وغدروا به وقاتلوه مع يزيد وابن زياد .

فانكشف بذلك أن الذين ادعوا أنهم من شيعته كان بعضهم صادقاً ، وكان أكثرهم كاذبين وأنهم كانوا فى الواقع من شيعه بنى أميه، وأنهم كتبوا اليه بتوجيه السلطه لكى يجروه الى

الكوفه ويقتلونه ، لأن السلطه خافت أن يبقى فى مكه .

جاء فى كلمات الإمام الحسين(عليه السّلام)ص٣١٠: (فلما بلغ أهل الكوفه هلاك معاويه ، أرجف أهل العراق بيزيد ، وقالوا قد امتنع حسين وابن الزبير ولحقا بمكه .

قال محمد بن بشر الهمدانى: إجتمعنا فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى فخطبنا فقال: إن معاويه قد هلك، وإن حسيناً (عليه السّلام)قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكه ، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهل والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه ! فقالوا: لا ، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه ! قال: فاكتبوا إليه فكتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن على من سليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبه ، ورفاعه بن شداد ، وحبيب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفه ، سلام عليك ، فإنا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد: فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد ، الذى انتزى على هذه الأمه فابتزها وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضاً منها، ثم قتل خيارها واستبقى شرارها ، وجعل مال الله دوله بين جبابرتها وأغنيائها ،

فبعداً له كما بعدت ثمود . إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير فى قصر الأماره لسنا نجتمع معه فى جمعه ولا نخرج معه إلى عيد ، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله ، والسلام عليك ورحمه الله . ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمدانى وعبد الله بن وال التميمى، فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على الحسين(عليه السّلام)بمكه،لعشر مضين من شهر رمضان. ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا إليه:قيس بن مسهر الصيداوى وعبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبى وعماره بن عبيد السلولى، فحملوا معهم نحواًمن مائه وخمسين صحيفه من الرجل والإثنين والأربعه .

قال: ثم لبثنا يومين آخرين ، ثم سرحنا إليه هانئ بن هانئ السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى وكتبنا معهما:

بسم الله الرحمن الرحيم .

للحسين بن على من شيعته من المؤمنين والمسلمين .

أما بعد: فحى هلا ، فإن الناس ينتظرونك ولا رأى لهم فى غيرك فالعجل العجل . والسلام عليك).

وكتب شبث بن ربعى، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن

يزيد بن رويم ، وعزره بن قيس ، وعمرو بن الحجاج الزبيدى ، ومحمد بن عمر التميمى:

أما بعد فقد اخضر الجنان ، وأينعت الثمار، وطم الجمام، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجند ، والسلام عليك .

فلما جاء هانى بن هانى وسعيد بن عبد الله الى الإمام(عليه السّلام) وقرءا كتاب أهل الكوفه قال لهانئ وسعيد بن عبدالله الحنفى: خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب الذى كتب معكما إلى ، فقالا: اجتمع عليه شبث ابن ربعى، وحجار بن أبجر ، ويزيد بن الحارث ، ويزيد بن رويم ، وعروه بن قيس ، وعمرو بن الحجاج ، ومحمد بن عمير بن عطارد .

كتابه(عليه السّلام) لأهل الكوفه

ثم كتب(عليه السّلام)مع هانى السبيعى ، وسعيد بن عبد الله الحنفى ، وكانا آخر الرسل: بسم الله الرحمن الرحيم .

من الحسين بن على ، إلى الملأ من المؤمنين والمسلمين ، أما بعد: فإن هانئاً وسعيداً قدما على بكتبكم- وكانا آخر من قدم على من رسلكم - وقد فهمت كل الذى اقتصصتم وذكرتم ،

ومقاله جلكم: إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق. وقد بعثت إليكم أخى وابن عمى وثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلى بحالكم وأمركم ورأيكم ، فان كتب إلى أنه قد أجمع رأى ملئكم ، وذوى الفضل والحجى منكم ، على مثل ما قدمت على به رسلكم ، وقرأت فى كتبكم أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله ، فلعمرى ما الإمام إلا العامل بالكتاب ، والآخذ بالقسط والدائن بالحق ، والحابس نفسه على ذات الله، والسلام) . انتهى.

ونلاحظ أن الإمام الحسين(عليه السّلام)عنون رسالته اليهم:(إلى الملأ من المؤمنين والمسلمين)لأنه يعرف أن أكثرهم ليسوا من شيعته .

وأنه عندما أرسل ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفه كتب شيعه يزيد من أهل الكوفه الى يزيد بأخبار مسلم ، فكتب يزيد الى ابن زيارد واليه على البصره، كما رواه الفتال النيشابورى فى روضه الواعظين ص١٧۴: (أما بعد:

فإنه كتب إلى من شيعتى من أهل الكوفه تخبرنى أن ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين ، فسر حين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى الكوفه فتطلب ابن عقيل طلب الخرزه حتى تثقبه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه

والسلام ، وسلم إليه عهده على الكوفه) . انتهى.

فهذا يدل على أن الكوفه كان فيها شيعه لبنى أميه وفيها شيعه لأهل البيت(عليهم السّلام) . ولاشك أن الذين حاربوا الحسين(عليه السّلام)هم شيعه آل أبى سفيان وليسوا شيعته ، بل إن عدداً من الذين كتبوا اليه كانوا فى الباطن من شيعه بنى أميه ، وكان غرضهم أن يأتى الحسين(عليه السّلام)الى الكوفه ليقتلوه !

وكان الحسين(عليه السّلام)يعرف نياتهم وهدفهم ، لكنه يعمل حسب برنامجه وهدايه ربه ، وقد وصفهم الحسين(عليه السّلام)بأنهم شيعه آل أبى سفيان كما فى لواعج الأشجان للسيد الأمين ص١٨٥:

(فصاح الحسين(عليه السّلام): ويلكم يا شيعه آل أبى سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون يوم المعاد فكونوا أحراراً فى دنياكم هذه ، وارجعوا الى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون ! فنادى شمر: ما تقول يا ابن فاطمه؟ فقال:أقول إنى أقاتلكم وتقاتلوننى والنساء ليس عليهن جناح ، فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمى مادمت حياً، فقال شمر: لك ذلك يا ابن فاطمه . ثم صاح اليكم عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه فلعمرى هو كفو كريم! فقصدوه بالحرب

وجعل شمر يحرضهم على الحسين فجعلوا يحملون على الحسين والحسين(عليه السّلام)يحمل عليهم فينكشفون عنه وهو فى ذلك يطلب شربه من ماء فلا يجد، وكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه !). انتهى.

من هذا يتضح أن الذين قتلوا الحسين(عليه السّلام)هم شيعه بنى أميه أما شيعه الحسين(عليه السّلام)فكانوا فى السجون ووصل اليه منهم عدد قليل تمكنوا أن يفلتوا من الحصار الشديد على الكوفه .

قال الإمام الرضا(عليه السّلام)كمارواه الصفار فى بصائر الدرجات ص۱۹۳: (إن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا).

وفى قرب الإسناد للحميرى ص ۳۵۰: (وقال أبو جعفر(عليه السّلام): إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ، ومن إذا خفنا خاف ، وإذا أمنا أمن ، فأولئك شيعتنا) . انتهى.

ص: ۴۳

ما معنى أن الإنسان يدفن فى التربه التى خلق منها؟

اشاره

۲۳- فى ترجمه مقبول من علماء الهند فى تفسير القرآن أنه يوجد فى صفحه۶۲ من أصول الكافى قول الإمام جعفر الصادق أن الإنسان يدفن فى التربه التى خلق منها ، وأبو بكر الصديق وعمر الفاروق مدفونان فى روضه النبى الطاهره التى قال النبى (ص) عنها: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه. فعلى قولكم يكونان مخلوقين من تلك التربه الطاهره التى دفنا فيها ؟

الجواب

أولاً: أن الكاتب يحتج علينا بحديث ضعفه علماؤهم أو شهدوا بأنه موضوع !

فقد عقد الهيثمى فى مجمع الزوائد:۳/۴۲، باباً بعنوان (

باب يدفن فى التربه التى منها خلق) وروى فيه ثلاثه أحاديث

ص: ۴۴

وضعفها ! وهى:

(عن أبى سعيد أن النبى (ص) مرَّ بالمدينه فرأى جماعه يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات ، فقال النبى (ص): لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربه التى خلق منها. رواه البزار وفيه عبدالله والد على بن المدينى وهو ضعيف.

وعن أبى الدرداء قال: مر بنا النبى (ص)ونحن نحفر قبراً فقال ماتصنعون ؟ فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود ، فقال: جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامه: تدرون يا أهل الكوفه لم حدثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربه رسول الله (ص).

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وضعفه الجمهور .

وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينه فقال رسول الله (ص) دفن بالطينه التى خلق منها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف). انتهى. (راجع أيضاً مصنف عبد الرزاق:٣/٥١٥):

وقال ابن حزم فى المحلى:٧/٢٨٥: (واحتجوا بأخبار موضوعه يجب التنبيه عليها والتحذير منها. منها: خبر رويناه أن

النبی(علیه السّلام) قال فی میت رآه: دفن فی التربه التی خلق منها قالوا: والنبی(علیه السّلام) دفن بالمدینه فمن تربتها خلق وهو أفضل الخلق فهی أفضل البقاع، وهذا خبر موضوع لأن فی أحد طریقیه محمد بن الحسن بن زباله وهو ساقط بالجمله قال فیه یحیی ابن معین: لیس بثقه، وهو بالجمله متفق عن اطراحه ، ثم هو أیضاً عن أنیس بن یحیی مرسل، ولا یدری من أنیس بن یحیی . والطریق الأخری من روایه أبی خالد وهو مجهول عن یحیی البکاء وهو ضعیف .

ثم لو صح لما کانت فیه حجه لأنه إنما کان یکون الفضل لقبره(علیه السّلام)فقط وإلا فقد دفن فیها المنافقون وقد دفن الأنبیاء (علیهم السّلام) من ابراهیم واسحاق ویعقوب وموسی وهارون وسلیمان وداود(علیهم السّلام) وغیرهم بالشام ولایقول مسلم: إنها بذلک أفضل من مکه) . انتهی .

وقال الشوکانی فی نیل الأوطار: ۵/۹۹: (قال القاضی عیاض: إن موضع قبره(ص) أفضل بقاع الأرض ، وإن مکه والمدینه أفضل بقاع الأرض، واختلفوا فی أفضلها ما عدا موضع قبره (ص)فقال أهل مکه والکوفه والشافعی وابن وهب وابن حبیب المالکیان إن مکه أفضل وإلیه مال الجمهور ،

وذهب عمر وبعض الصحابه ومالك وأكثر المدنيين إلى أن المدينه أفضل ، واستدل الأولون بحديث عبد الله بن عدى المذكور فى الباب، وقد أخرجه أيضاً ابن خزيمه وابن حبان وغيرهم. قال ابن عبد البر: هذا نص فى محل الخلاف ، فلا ينبغى العدول عنه ، وقد ادعى القاضى عياض الإتفاق على استثناء البقعه التى قبر فيها (ص) وعلى أنها أفضل البقاع ، قيل لأنه قد روى أن المرء يدفن فى البقعه التى أخذ منها ترابه عندما يخلق ، كما روى ذلك ابن عبد البر فى تمهيده من طريق عطاء الخراسانى موقوفاً .

ويجاب عن هذا: بأن أفضليه البقعه التى خلق منها (ص)إنما كان بطريق الإستنباط ونصبه فى مقابله النص الصريح الصحيح غير لائق ، على أنه معارض بما رواه الزبير بن بكار أن جبريل أخذ التراب الذى منه خلق(ص)من تراب الكعبه فالبقعه التى خلق منها من بقاع مكه ، وهذا لا يقصر عن الصلاحيه لمعارضه ذلك الموقوف ، لا سيما وفى إسناده عطاء الخراسانى ، نعم إن صح الإتفاق الذى حكاه عياض كان هو الحجه عند من يرى أن الإجماع حجه .

وقد استدل القائلون بأفضليه المدينه بأدله منها حديث: ما

بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه كما فى البخارى وغيره، مع قوله (ص): موضع سوط فى الجنه خير من الدنيا وما فيها وهذا أيضاً مع كونه لاينتهض لمعارضه ذلك الحديث المصرح بالأفضليه هو أخص من الدعوى ، لأن غايه ما فيه أن ذلك الموضع بخصوصه من المدينه فاضل وأنه غير محل النزاع.

وقد أجاب ابن حزم عن هذا الحديث بأن قوله: إنها من الجنه مجاز، إذ لو كانت حقيقه لكانت كما وصف الله الجنه: (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) (سوره طه الآيه: ١١٨) وإنما المراد أن الصلاه فيها تؤدى إلى الجنه ، كما يقال فى اليوم الطيب هذا من أيام الجنه ، وكما قال (ص): الجنه تحت ظلال السيوف .

قال: ثم لو ثبت أنه على الحقيقه لما كان الفضل إلا لتلك البقعه خاصه .

فإن قيل: إن ما قرب منها أفضل مما بعد ، لزمهم أن يقولوا: إن الجحفه أفضل من مكه ولاقائل به !

ومن جمله أدله القائلين بأفضليه مكه على المدينه حديث ابن الزبير عند أحمد وعبد بن حميد وابن زنجويه وابن خزيمه والطحاوى والطبرانى والبيهقى وابن حبان وصححه قال: قال

رسول الله (ص): صلاه فی مسجدی هذا أفضل من ألف صلاه فیما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاه فی المسجد الحرام أفضل من صلاه فی مسجدی بمائه صلاه وقد روی من طریق خمسه عشر من الصحابه . ووجه الاستدلال بهذا الحدیث أن أفضلیه المسجد لأفضلیه المحل الذی هو فیه) . انتهی.

وقال ابن حجر فی فتح الباری:۳/۵۵: (لکن استثنی عیاض البقعه التی دفن فیها النبی (ص) فحکی الإتفاق علی أنها أفضل البقاع ، وتعقب بأن هذا لایتعلق بالبحث المذکور لأن محله مایترتب علیه الفضل للعابد .

وأجاب القرافی بأن سبب التفضیل لاینحصر فی کثره النصاری علی العمل ، بل قد یکون لغیرها، کتفضیل جلد المصحف علی سائر الجلود .

وقال النووی فی شرح المهذب لم أر لأصحابنا نقلاً فی ذلک، وقال ابن عبد البر: إنما یحتج بقبر رسول الله (ص)من أنکر فضلها ، أما من أقر به وأنه لیس أفضل بعد مکه منها فقد أنزلها منزلتها، وقال غیره سبب تفضیل البقعه التی ضمت أعضاءه الشریفه أنه روی أن المرء یدفن فی البقعه التی أخذ منها ترابه عندما یخلق ، رواه بن عبد البر فی أواخر تمهیده من طریق

عطاء الخراسانی موقوفاً .

وعلی هـذا فقـد روی الزبیر بن بکار أن جبریل أخـذ التراب الـذی خلق منه النبی (ص) من تراب الکعبه ، فعلی هـذا فالبقعه التی ضمت أعضاءه من تراب الکعبه فیرجع الفضل المذکور إلی مکه إن صح ذلک والله أعلم) . انتهی.

وقال الشـهید الأول فی القواعـد والفوائد:۲/۱۲۴: (وزعم بعض مغاربه العامه(یقصـد القاضـی عیاض فی الشـفا) أن الأمه أجمعت علی أن البقعه التی دفن فیها رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أفضل البقاع. ونازعه بعض العلماء فی تحقق الأفضلیه هنا أولاً، وفی دعوی الإجماع ثانیاً).

فهذا ما عند السنیین فی المسأله ، وخلاصه ما ذکروه:

أولاً: أنهم ردوا الحدیث الذی استشهد السائل بمضمونه عن الکافی .

ثانیاً: أن کلامهم فی التفضـیل وعدمه مختص بالبقعه التی حوت جثمان النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)ولایشمل ما حولها ، فلا یشـمل قبر أبی بکر وعمر . فمن صـح عنـده الحدیث منهم فهو یفضل البقعه التی حوت أعضاء النبی(صـلّی الله علیه و آله وسـلّم)ولا تشمل ما جاورها من قبره الشریف أو المسجد .

وثالثاً: لايصح الإستدلال بقول النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم): (مابين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه) لأن قبريهما من الجهه الثانيه ولسيا فى الروضه التى هى بين القبر والمنبر .

ورابعاً: إن المدح فى قوله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): (مابين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه)للبقعه وليس لمن يكون فيها ، ولم يرو أحد من المسلمين عن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أو عن الصحابه أن التفضيل يسرى من هذه البقعه المباركه الى الذين يدفن فيها أو يجلس فيها !

ولو كان فضيله المكان تسرى لصح للفاسق الفاجر أن يجلس هناك ويقول أنا أفضل الناس لأنى فى روضه من رياض الجنه ، وكل المسلمين أقل منى لأنهم ليسوا فيها .

والنتيجه: أنه على المذاهب السنيه لايصح الإستدلال على أفضليه أبى بكر وعمر بمكان دفنهما .

وكذلك على مذهبنا لايصح أيضاً .

أما مارواه فى الكافى:٣/٢٠٢، عن الإمام الباقر أو الصادق(عليهماالسّلام) قال: (من خلق من تربه دفن فيها) . وما رواه فى نفس الباب عن الحارث بن المغيره قال: سمعت أبا عبد

الله(عليه السّلام)يقول: (إن النطفه إذا وقعت فى الرحم بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربه التى يدفن فيها فماثها فى النطفه فلا يزال قلبه يحن إليها حتى يدفن فيها). انتهى.

فليس معناه كما تخيله الكاتب حتى يدل على إثبات فضيله لأبى بكر وعمر ، بل يقصد به أن الذره الأصليه التى خلق

منها الإنسان تؤخذ من بدنه عند موته وتدفن فى مكانها الأصلى الذى أخذت منه من الأرض ، والدليل عليه:

ما رواه فى الكافى:٣/٢٥١، عن الإمام الصادق(عليه السّلام)أنه سئل عن الميت يبلى جسده؟ قال: نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التى خلق منها فإنها لاتبلى ، تبقى فى القبر مستديره حتى يخلق منها كما خلق أول مره). انتهى.

فالمقصود بالتربه أو الطينه التى خلق منها الإنسان هى الذره المستديره التى لاتبلى ، والتى هى أصل خلقته فى الذر .

وفى الكافى:٢/١١، عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال:(إن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين ، ثم فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين كونوا خلقاً بإذنى، فكانوا خلقاً بمنزله الذر يسعى ، وقال لأهل الشمال: كونوا خلقاً بإذنى ، فكانوا خلقاً بمنزله الذر يدرج ثم رفع لهم ناراً فقال أدخلوها

بإذنى ،فكان أول من دخلها محمد(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ثم اتبعه أولو العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم!ثم قال لأصحاب الشمال أدخلوها بإذنى فقالوا: ربنا خلقتنا لتحرقنا؟! فعصوا، فقال لأصحاب اليمين أخرجوا بإذنى من النار، لم تَكْلُم النارُ منهم كَلْماً ، ولم تؤثر فيهم أثراً ، فلما رآهم أصحاب الشمال قالوا: ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فأقِلنا ومُرْنا بالدخول ! قال: قد أقلتكم فادخلوها ، فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا:ياربنا لاصبر لنا على الإحتراق فعصوا ، فأمرهم بالدخول ثلاثاً ، كل ذلك يعصون ويرجعون !

وأمر أولئك ثلاثاً كل ذلك يطيعون ويخرجون ، فقال لهم: كونوا طيناً بإذنى فخلق منه آدم ، قال: فمن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء) !

وفى نهج البلاغه:٢/٢٢٧: عن مالك بن دحيه قال: كنا عند أمير المؤمنين(عليه السّلام)وقد ذكر عنده اختلاف

الناس فقال: إنما فرق بينهم مبادئ طينهم ، وذلك أنهم كانوا فلقه من سبخ أرض وعذبها ، وحزن تربه وسهلها . فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون ، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون . فتام الرواء ناقص العقل ، وماد القامه قصير الهمه ، وزاكى العمل قبيح المنظر ،

وقريب القعر بعيد السبر ، ومعروف الضريبه منكر الجليبه ، وتائه القلب متفرق اللب ، وطليق اللسان حديد الجنان..). انتهى.

وبـذلك يتبين: أن معنى دفن طينه كل إنسان بعد موته فى التربه التى خلق منها ، أن ذرته الأصـليه أو طينته ، تؤخذ من بدنه وترد الى بقعه الأرض التى خلق منها عندما أرسل الله جبرئيل (عليه السّلام)فقبض من الأرض تربه الأخيار والفجار .

فالإنسان الصالح أينما دفن ترد تربته الى موضعها الذى خلقت منه أول مره ، وكذلك الشرير ترد تربته الى موضعها .

وقـد روت مصادر الشـيعه والسـنه الحديث النبوى التالى الذى يؤيد ذلك، ففى روضه الواعظين للفتال النيسابورى ص ۴۹۰: (قال رسول الله(صـلّى الله عليه و آله وسلّم): لماخلق الله آدم اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها ، فما من أحد إلا يدفن فى التربه التى خلق منها). ومثله فى تفسير البغوى:۱/۲۳۴ .

وعلى هـذا فالمسـأله مردوده فى مـذهبكم، وفى مـذهبنا، معناهـا أن التربه التى خلق منها أبو بكر وعمر قـد ردت يوم موتهما الى موضـعهاالذى خلقت منه فى الخلق الأـول الـذى يعلمه الله تعـالى، ولا علاقه لـذلك بـدفنهما قرب قبر النبى(صـلّى الله عليه و آله وسلّم) !

هل الشهاده الثالثه لعلی والأئمه(علیهم السّلام) فریضه ؟

اشاره

۲۴- هل التشهد الذی یقوله أهل السنه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ؟ کامل عندکم أم ناقص ؟

۲۵- إن کان کاملاً فأعلنوا ذلک حتی ترتفع الشبهات عند عوامکم .

۲۶- وإن کان غیر کامل فلماذا روی المجلسی فی کتابه حیاه القلوب فی المجلد الأول الصفحه الثانیه ، أن ختم النبوه لنبینا (ص) فیه هذا التشهد ؟

۲۷- فی کتاب الغزوات الحیدریه صفحه ۲۹ سطر ۱۸، أن خدیجهعندما أسلمت تشهدت بهذه الشهاده التی یتشهدها أهل السنه الیوم ، فما هی فتوی الشیعه فی إسلام خدیجه؟

۲۸- أنتم تقولون فی الأذان (أشهد أن علیاً ولی الله)، أعطونا روایه صحیحه من کتبکم علی هذه الشهاده الثالثه التی تقولونها.

الجواب

نعتقد بأن الحد الأدنى الواجب لتحقق الإسلام هو شهاده: (لاإله إلا الله محمد رسول الله) فمن اعتقد بهاتين الشهادتين فهو مسلم شرعاً ، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ، ماعدا الغلاه والنواصب .

لكن لايكمل إسلام المسلم ولا تبرأ ذمته ، حتى يشهد بولايه أمير المؤمنين وبقيه العتره النبويه الطاهره(عليهم السّلام) ويبرأ من أعدائهم .

والإعتقاد بهذه الشهاده الثالثه من أصول الدين عندنا ، فنحن بعد الشهاده للنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالنبوه والرساله ، نشهد لعلى والأئمه المعصومين من ولده(عليهم السّلام) بالإمامه والولايه.

هذا عن الإعتقاد بها ، أما قولها وإعلانها ، فهو واجب فى بعض الحالات ومستحب فى بعضها .

ومع أن ولايه أهل البيت(عليهم السّلام) من أصول الدين ، فنحن نحكم بإسلام من يتشهد بالشهادتين ولا يعتقد بها ، لأنه صح عندنا من الحديث وسيره النبى وآله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أنه بإسلامه .

من ذلك: أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عامل الذين ردوا عليه أمره ، ومنعوه من كتابه الكتاب حتى لاتضل الأمه بعده ، معامله المسلمين ،

مع أنهم ردوا أمره وصاحوا فی وجهه(صلّی الله علیه و آله وسلّم): (حسبنا کتاب الله) ، وصرحوا بأنهم لایریدون أن یکتب الکتاب! واتهموه بأنه یهجر، وأساؤوا معه الأدب ، وضلوا وسببوا ضلال الأمه !!

ومع ذلک اکتفی النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بأن طردهم من بیته ولم یکفرهم!

ففی صحیح البخاری:۱/۳۷: (عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبی (ص) وجعه قال: ائتونی بکتاب أکتب لکم کتاباً لاتضلوا بعده قال عمر: إن النبی (ص) غلبه الوجع وعندنا کتاب الله حسبنا ، فاختلفوا وکثر اللغط ! قال: قوموا عنی ولا ینبغی عندی التنازع ! فخرج ابن عباس یقول إن الرزیئه کل الرزیئه ما حال بین رسول الله (ص) وبین کتابه). انتهی ،

ورواه البخاری فی مواضع أخری من صحیحه .

فنحن نطیع نبینا(صلّی الله علیه و آله وسلّم)حیث لم یعلن کفرهم ، وعاملهم معامله المسلمین ، لأنهم یتشهدون الشهادتین !

ومنها: أن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أخیر علیاً(علیه السّلام)أن الأمه ستغدر به وتعصی فیه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)، وتنکر ولایته وإمامته ، ومع ذلک أمره أن یعاملهم معامله المسلمین المفتونین ولا یکفرهم .

ففی مستدرک الحاکم:۳/۱۴۲: إن الأمه ستغدر بک بعدی ، وأنت تعیش علی ملتی وتقتل علی سنتی، ومن أبغضک أبغضنی، وإن

هذه ستخضب من هذا ، يعنى لحيته من رأسه ، وقال الحاكم: صحيح . وصححه الذهبى أيضاً فى تلخيصه .

(ورواه أيضاً الخطيب فى تاريخ بغداد:١١/ ٢١٦ ، والمتقى الهندى فى كنز العمال: ١١ / ٢٩٧ و: ٦١٧وابن أسامه فى بغيه الباحث ص ٢٩٦ وابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق: ٤٢ / ٤٤٨)

وفى البدايه والنهايه لابن كثير:٧/٣٦٠:(وروى البيهقى من طريق فطر بن خليفه ، وعبد العزيز بن سياه، كلاهما عن حبيب بن أبى ثابت، عن ثعلبه الحمانى قال:سمعت علياً على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبى الأمى إلى إن الأمه ستغدر بك بعدى.قال البخارى: ثعلبه بن زيد الحمانى فى حديثه هذا نظر .

قال البيهقى: وقد رويناه بإسناد آخر(الدلائل:٦/٤٤٠) عن على إن كان محفوظاً ، أخبرنا أبو على الروذبارى ، أنا أبو محمد بن شوذب الواسطى بها ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا عمرو بن عون ، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبى إدريس الأزدى عن على قال: إن مما عهد إلى رسول الله (ص) أن الأمه ستغدر بك بعدى !

قال البيهقى: فإن صح فيحتمل أن يكون المراد به والله أعلم فى خروج من خرج عليه ، ثم فى قتله) . انتهى .

ولا ينفع البيهقى محاولته إبعاد الحديث عن غدرهم به فى السقيفه ، ولامحاولته تضعيفه بعد أن صححه الحاكم وتابعه

الذهبی المعروف بتشدده فی أحادیث فضائل أهل البیت(علیهم السّلام) .

أما أمر النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لعلی(علیه السّلام)أن یعالمهم معامله المفتونبن ولیس المرتدین عن الإسلام ، فقد روته مصادرنا وبعض مصادرهم:

ففی نهج البلاغه:۲/۴۹: (وقام إلیه رجل فقال یا أمیر المؤمنین أخبرنا عن الفتنه وهل سألت رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)عنها؟

فقال(علیه السّلام): لما أنزل الله سبحانه قوله: (أ.ل.م. أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا یُفْتَنُونَ) ، علمت أن الفتنه لا تنزل بنا ورسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بین أظهرنا. فقلت یارسول الله ما هذه الفتنه التی أخبرک الله تعالی بها ؟ فقال: یا علی إن أمتی سیفتنون من بعدی!

فقلت یا رسول الله أو لیس قد قلت لی یوم أحد حیث استشهد من استشهد من المسلمین وحیزت عنی الشهاده فشق ذلک علی فقلت لی: أبشر فإن الشهاده من ورائک ؟

فقال لی: إن ذلک لکذلک فکیف صبرک إذاً ؟

فقلت: یا رسول الله لیس هذا من مواطن الصبر ، ولکن من مواطن البشری والشکر .

فقال: یاعلی إن القوم سیفتنون بأموالهم، ویمنون بدینهم علی

ربهم ، ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته .

ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبه والأهواء الساهيه ، فيستحلون الخمر بالنبيذ ، والسحت بالهديه . والربا بالبيع !

قلت يارسول الله: بأى المنازل أنزلهم عند ذلك ، أبمنزله رده أم بمنزله فتنه ؟

فقال:بمنزله فتنه) .

وفى الخصال ص۴۶۲: (ذكرت قول رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): يا على إن القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك ، وعصونى فيك ، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ! ألا وإنهم سيغدرون بك لامحاله ، فلاتجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك ، فإن الأمه ستغدر بك بعدى ، كذلك أخبرنى جبرئيل(عليه السّلام)عن ربى تبارك وتعالى) .

وفى شرح ابن أبى الحديد: ۹/۲۰۶، قال: وهذا الخبر مروى عن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، قد رواه كثير من المحدثين عن على(عليه السّلام)أن رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم)قال له: إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب على جهاد المشركين .

فقلت: يا رسول الله ، فبأى المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أبمنزله فتنه أم بمنزله رده؟ فقال: بمنزله فتنه يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل .

فقلت: يارسول الله أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟

قال: بل منا ، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرک، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنه .

فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله). انتهى.

فلهذه الأحاديث الشريفه وأمثالها أفتى فقهاء الشيعه بأن الشهاده الثالثه لعلى والأئمه(عليهم السّلام) وإن كانت من أصول الدين ، لكن لا نحكم بكفر من خالفها ، بل هو مفتون ناقص الإسلام .

أما قول السائل إن ختم النبوه الشريف فيه الشهادتان فقط ، فهو لايدل على نفى الشهاده الثالثه التى بلغها النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)الى الأمه فى مناسبات عديده ومنها حديث الغدير المتفق على صحته .

وكذلک قوله إن خديجه أم المؤمنين رضى الله عنها قد دخلت فى الإسلام بتشهد الشهادتين فقط .

فإن عدم ذكر الشهاده الثالثه فى ختم النبوه أو فى إسلام خديجه وبل فى إسلام كل المسلمين ، ليست دليلاً على أن الشهاده لعلى(عليه السّلام)ليست من الإسلام . ففى ذلک الوقت لم تكن فريضه عامه على المسلمين ، ثم عندما جعلت فريضه عامه لم يحكم بكفر من اعترض عليها ولم يؤمن بها !

ثم إنه قد ثبت عند الفريقين أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كثيراً ما كان يقول للناس: (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) (السيره النبويه لابن كثير:۱/۴۶۲وغيرها) ، فهل معنى ذلك أن الشهاده الثانيه ليست جزءاً من الإسلام ؟!

أما إعلاننا للشهاده الثالثه فى الأذان والإقامه ، فإن فقهائنا لم يُفْتوا بوجوب إعلانها فيه ، وبأنها جزءٌ لازم من تشريع الأذان ، وإن كانت ركناً من أركان الإيمان والإسلام ، فنحن نقولها فى الأذان على نحو الإستحباب ، ونعتبرها من توابع الشهاده للنبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالنبوه

والرساله، وأنه كلما شُهِد للنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالنبوه يستحب أن نشهد لعلى والأئمه(عليهم السّلام) بالإمامه .

معنی قوله تعالی (صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً)؟

اشاره

۲۹- فی آیه الصلاه علی النبی(ص) فی القرآن:(صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً) ، فلماذا لا یقول الشیعه: (وبارک وسلم) ؟

الجواب

یفتی فقهاؤنا وغیرهم بوجوب استحباب الصلاه علی رسول الله وآله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی تشهد الصلاه وتسلیمها وباستحبابه فی غیرها . وکذلک باستحباب التسلیم علیه فی تسلیم الصلاه: (السلام علیک أیها النبی ورحمه الله وبرکاته). ولکن التسلیم فی قوله تعالی: (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً) (الأحزاب:۵۶) لیس معناه وسلموا علیه سلاماًبل معناه سلموا له تسلمیاً وأطیعوا أوامره ونواهیه. کقوله تعالی: (فَلا وَرَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیمَا شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا

یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَیُسَلِّمُوا تَسْلِیماً) (النساء:۶۵)

ففی معانی الأخبار للصدوق(قدسّ سرّه)ص۳۶۸: (عن أبی حمزه قال

سألت أبا عبد الله(عليه السّلام)عن قول الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (الأحزاب:۵۶) فقال: الصلاه من الله عز وجل رحمه ، ومن الملائكه تزكيه ، ومن الناس دعاء . وأما قوله عز وجل: وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، فإنه يعنى التسليم له فيما ورد عنه) .

وفى البحار:۲/۲۰۴عن الصادق(عليه السّلام)قال:(الصلاه عليه والتسليم له فى كل شئ جاء به) .

وفى الإحتجاج للطبرسى(قدسّ سرّه):۱/۳۷۷: (ولهذه الآيه ظاهر وباطن فالظاهر قوله:صَلُّوا عَلَيْهِ، والباطن قوله: وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، أى سلموا لمن وصاه واستخلفه وفضَّله عليكم وما عهد به إليه تسليماً).

ويؤيد ذلك ماقاله النووى فى شرح مسلم:۱/۴۴: (فإن قيل: فقد جاءت الصلاه عليه(ص)غير مقرونه بالتسليم وذلك فى آخر التشهد فى الصلوات ؟ فالجواب: أن

السلام تقدم قبل الصلاه فى كلمات التشهد وهو قوله: السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته ، ولهذا قالت الصحابه رضى الله عنهم يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك... الحديث). انتهى.

فنحن نصلى على النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ونقرن به آله(عليهم السّلام) فى الصلاه وغيرها كما أمرنا(صلّى الله عليه و آله وسلّم). ونسلم عليه فى الصلاه كما علمنا:(السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته) ، نسلم عليه كذلك فى زيارتنا له عند قبره الشريف أو من بعيد .

ويصح أن نقول فى الصلاه عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعض علمائنا يقول ذلك ويكتبه فى مؤلفاته . ولكنه تسليم ناقص لأنه فى الحقيقه دعاء بالسلام عليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وليس سلاماً ، فإن المتبادر من السلام عليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)مخاطبته بالسلام ، مثل: (السلام عليك يارسول الله، أوالسلام عليك أيها النبى ورحمهالله وبركاته)، ويدل على نقصان قولنا(وسلَّم) عن السلام عليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أن الشخص لو نذر أن يسلم على النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لما صح له أن يكتفى به .

ويبدو لى أن صيغه التسليم السنيه (صلى الله عليه وسلم) روجها العثمانيون الأتراك ، فقد كان الرائج فى الصلاه عليه ذكر آله حتى عند علماء السنه ، كما نشاهده فى مخطوطات مؤلفاتهم القديمه، فحذف الأتراك (وآله) فبقيت صلى الله عليه ناقصه ، فأضافوا اليها (وسلم) لتكميل قافيتها !

على أى حال، لامشكله عندنا فى هذا الموضوع ، لكن

المشکله عندکم فی خمس مسائل ، بل خمس مصائب لاجواب عندکم علیها:

۱- أنکم تقرنون بالنبی غیر آله(صلّی الله علیه و آله وسلّم) الذین خصهم بالصلاه علیهم وقرنهم به(صلّی الله علیه و آله وسلّم). ولادلیل عندکم علی جواز هذه البدعه !

۲- أنکم تخصصون صیغه الصلاه النبویه الإبراهیمیه بتشهد الصلاه ؟ مع أن حدیث النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فیها جاء جواباً علی من سأله کیف نصلی علیک؟ فهو(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی مقام البیان والتعلیم ، وأمره بالصلاه علی آله معه مطلق ، فلا وجه لتخصیص هذا الأمر النبوی التعلیمی التوقیفی بالتشهد ، ولا وجه لابتداع صلاه أخری علیه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی غیر التشهد ؟!

۳- أنکم أحیاناً ترتکبون مخالفه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فتحذفون آله من الصلاه علیه ، وتضعون مکانهم الصحابه وتقرنوهم بالنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) بلا دلیل عندکم ، ولو نصف حدیث عن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) !

۴- أنکم تنوون بصلاتکم علی آل النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)جمیع ذریته من فاطمه وعلی(علیهماالسّلام)وکل ذریه بنی هاشم وعبد المطلب الی یوم القیامه، فتقرنون هؤلاء کلهم بالنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)مع أن فیهم من ثبت أنهم أعداء لله ورسوله ، وفیهم الیوم نصاری وملحدون

وقتله وفسقه وأشرار ؟! فلماذا تخربون صلاتكم على نبيكم بنيتكم الصلاه عليهم ! ومحال أن يأمرنا الله تعالى أن نصلى على كفار فجار ونقرنهم بسيد المرسلين(صلّى الله عليه و آله وسلّم)؟!

بينما نحن لايرد علينا هذا الإشكال لأنا نقصد(آل محمد) الذين حددهم المصطلح النبوى: (على وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ذريه الحسين آخرهم المهدى(عليهم السّلام)) . وأحاديثنا فيهم صحيحه متواتره عن الأئمه المعصومين من العتره الطاهره ، وعن الصحابه، وقد ألف الصدوق(قدسّ سرّه)وكذا الخزاز القمى(قدسّ سرّه)كتاباً جمع فيه النصوص بأسانيده عن الصحابه عن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) على إمامه الأئمه الإثنى عشر، أنهم هم العتره وأهل البيت(عليهم السّلام) .

۵- حتى لو حليتم مشكله ضمكم للصحابه وقرنكم إياهم مع النبى فى الصلاه عليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، فهل يجوز لكم أن تعمموا الصلاه عليهم جميعاً بدون تخصيص أو تقييد ، لأنكم عندما تقولون (صلى الله وعلى أصحابه أجمعين) تشملون أكثر من مئه ألف شخص، وتقرنونهم بالنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وهؤلاء فيهم من شاركوا فى محاوله اغتياله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ليله العقبه ، وفيهم من ثبت نفاقهم بنص القرآن ونص النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، وفيهم جماعه شهد النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بأنهم

لن يروه بعـد وفاته ، وأنهم سوف ينقلبون من بعده ،ويمنعون من ورود حوضه يوم القيامه ويؤمر بهم الى النار ! بل روى البخارى بأنه لاينجو منهم من جهنم إلا مثل همل النعم !

فلماذا تقرنون هؤلاء بنبيكم وتخربون صلاتكم عليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) بهذه البدعه ؟!

هل يجب عندكم أن تتكتف المرأه فى الصلاه؟

اشاره

٣٠- إذا قلتم إن التكتف فى الصـلاه للرجل ، أى وضع اليد على الأخرى لم يرد فى القرآن الكريم، ففى أى آيه ورد التكتف فى الصلاه للمرأه ؟

الجواب

التكفير أو التكتف بدعه ، وهو وضع اليد على الأخرى فى الصلاه ، وبهذه الصفه مُبطل للصلاه ، سواءً للرجل أو المرأه

ففى الحدائق الناضره للمحقق البحرانى(قدسّ سرّه):٩/١٠:

(وعن حريز عن رجل عن أبى جعفر(عليه السّلام)قال: (لاتُكَفِّر ، إنما يصنع ذلك المجوس) !

أقول: ويدل عليه أيضاً ما رواه فى الخصال عن أبى بصير ومحمدبن مسلم عن الصادق عن آبائه(عليهم السّلام) قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السّلام): لايجمع المؤمن يديه فى صلاته وهو قائم بين يدى الله عزوجل، يتشبه بأهل الكفر يعنى المجوس) .

وفى كتاب الصلاه للسيد الخوئى(قدسّ سرّه):۴/۴۴۵: (غيرخفى أن عمليه التكفير لم تكن معهوده فى عصر النبى الأعظم(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وإن نطقت به جمله من النصوص المرويه من غير طرقنا ، فإنها بأجمعها مفتعله وعاريه عن الصحه، ضروره أنه لو كان لشاع وبان ، وكان يعرفه حتى الصبيان ، وأصبح من الواضحات المتواتره كساير أفعال الصلاه!

وكيف يخفى مثل هذا الأمر الظاهر البارز الذى استمر(صلّى الله عليه و آله وسلّم)طيله تلك الفتره الطويله والسنين العديده ، وما هو معنى السؤال عن حكمه من الأئمه(عليهم السّلام) ؟ وأى موقع للجواب عنه كما فى صحيحه ابن جعفر الآتيه بأنه عمل وليس فى الصلاه عمل ؟! مع قرب العهد ! وأى وجه للخلاف بين العامه فى كيفيه وضع اليدين وأنه فوق السره أو تحتها ؟!

إذاً ، فلا ينبغى التردد فى كونه من البدع المستحدثه بعد عصره(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، إما فى زمن الخليفه الأول كما قيل به ، أو الثانى ولعله الأظهر كما جاء فى الأثر من أنه لما جئ بأسارى الفرس إلى عمر وشاهدهم على تلك الهيئه فاستفسر عن العله أجيب بأنهم هكذا يصنعون أمام ملوكهم تعظيماً وإجلالاً فاستحسنه وأمر بصنعه فى الصلاه ، لأنه تعالى أولى بالتعظيم !

وكيف ما كان: فيقع الكلام تاره فى حكم التكفير تكليفا ووضعاً وأخرى فى موضوعه ، فهنا مقامان..الخ.). انتهى.

ويؤيد ذلك أن أحاديثهم المدعاه على مشروعيه التكتف متعارضه متناقضه ، وأن بعض مذاهبهم اعتبره بدعه كالمالكيه .

ص: ٧٠

هل صحيح أن فاطمه كرهت الحسين(عليهماالسّلام)عند حمله؟

اشاره

۳۱- ورد فی تفسیر مقبول من علماء الهند أن الحسین عندما عندما کان فی بطن فاطمه کانت کارهه لهذا الحمل ، فهل صحیح أنها کانت تکره الحسین ؟ نرجو توضیح ذلک .

الجواب

یقصد الکاتب ماارواه الکلینی(قدسّ سرّه)فی الکافی:۱/۴۶۴:عن الإمام الصادق(علیه السّلام)قال:لما حملت فاطمه(علیهاالسّلام)بالحسین جاء جبرئیل إلی رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)، فقال: إن فاطمه(علیهاالسّلام)ستلد غلاماً تقتله أمتک من بعدک، فلما حملت فاطمه بالحسین(علیه السّلام)کرهت حمله، وحین وضعته کرهت وضعه . ثم قال أبو عبد الله(علیه السّلام): لم تُرَ فی الدنیا أمٌّ تلد غلاماً تکرهه ، ولکنها کرهته لما علمت أنه سیقتل ،قال: وفیه نزلت هذه الآیه: (وَوَصَّیْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَیْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَوَضَعَتْهُ کُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً) .

وفی الکافی:۱/۴۶۴: عن الإمام الصادق(علیه السّلام)قال: نزل علی محمد(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فقال له: یا محمد إن الله یبشرک بمولود یولد من فاطمه ، تقتله أمتک من بعدک ، فقال: یاجبرئیل وعلی ربی السلام لاحاجه لی فی مولود یولد من فاطمه ، تقتله أمتی من بعدی . فعرج ثم هبط علیه فقال له مثل ذلک ، فقال: یا جبرئیل وعلی ربی السلام لاحاجه لی فی مولود تقتله أمتی من بعدی . فعرج جبرئیل(علیه السّلام)إلی السماء ثم هبط فقال: یا محمد إن ربک یقرئک السلام ویبشرک بأنه جاعل فی ذریته الإمامه والولایه والوصیه ، فقال: قد رضیت .

ثم أرسل إلی فاطمه أن الله یبشرنی بمولود یولد لک ، تقتله أمتی من بعدی، فأرسلت إلیه لا حاجه لی فی مولود تقتله أمتک من بعدک، فأرسل إلیها إن الله قد جعل فی ذریته الإمامه والولایه والوصیه ، فأرسلت إلیه أن قد

رضیت ، ف- (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَعَلَی وَالِدَیَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی) (الأحقاف:۱۵) فلولاأنه قال:أصلح لی فی ذریتی لکانت ذریته کلهم أئمه. انتهی. (ورواهما فی کامل الزیارات ص۱۲۲)

وأنت ترى أن الكاتب تعمد التحريف، حيث أخذ من الحديث الشريف كلمه(كرهت حمله)وترك تفسير الإمام الصادق (عليه السّلام)لها ! ثم أغمض بصره وبصيرته عن هذه المنقبه العظيمه للزهراء والأئمه من ذريتها(عليهم السّلام)

ص: ٧٣

.

هل فاطمه الزهراء هی البنت الوحیده للنبی؟

اشاره

۳۲-القرآن یقول للنبی(ص):(وبناتک) بالجمع، فلماذا ترکتم المعنی الحقیقی للقرآن وقلتم لم یکن عند النبی (ص) إلا- بنت واحده هی فاطمه ، وأنکرتم بقیه بناته وقلتم إنهن ربیباته ولسن بناته !

الجواب

أولاً- أن ذکر البنات بالجمع فی قوله تعالی: (یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لأَزْوَاجِکَ وَبَنَاتِکَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلابِیبِهِنَّ ذَلِکَ أَدْنَی أَن یُعْرَفْنَ فَلایُؤْذَیْنَ وَکَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً) (الأحزاب:۵۹) لایدل علی أن للنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أکثر من بنت واحده .

فالقضیه الفرضیه لایجب أن یکون لها واقع مطابق ، والتعبیر بالعام المقصود به الخاص کثیر فی القرآن الکریم ، کما قال الله تعالی فی آیه المباهله: (فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَکُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَکُمْ وَأَنْفُسَنَا

وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)(آل عمران:۶۱)وقد أجمع المسلمون على أن المقصود بالأنفس وهى جمع، النبى وعلياً (عليهماالسّلام)،وبالنساء وهى جمع ، فاطمه الزهراء وحدها(عليهاالسّلام)، وبالأبناء وهى جمع ، الحسن والحسين فقط(عليهماالسّلام).

ثانياً: لعلماء الشيعه رأيان فى الموضوع ، فبعضهم يرى أن رقيه وزينب وأم كلثوم بنات النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، وبعضهم يرى أنهن ربائبه وأنهن بنات هاله أخت خديجه ، وقد ماتت أمهما وربتهما خديجه رضوان الله عليها ، ويرون أن خديجه كانت عذراء ولم تتزوج قبل النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) كما أشيع عنها .

قال ابن شهراشوب فى مناقب آل أبى طالب:۱/۱۳۸: (وروى أحمد البلاذرى، وأبو القاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرتضى فى الشافى ، وأبو جعفر فى التلخيص أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)تزوج بها وكانت عذراء ، يؤكد ذلك ماذكر فى كتابى الأنوار والبدع أن رقيه وزينب

كانتا ابنتى هاله أخت خديجه). انتهى.

ولأصحاب هذا القول أدلتهم من مصادر الحديث والأنساب والتاريخ. (راجع بنات النبى أم ربائبه للسيد جعفر مرتضى، وخلفيات كتاب مأساه الزهراء(عليهاالسّلام)والصحيح من السيره:۲/۱۲۹النفس المؤلف:۶/۲۴).

ويؤيده ما فى صحيح البخارى:۵/۱۵۷: (عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاماً

وتعتمر عاماً وتترك الجهاد فی سبیل الله عز وجل ، وقد علمت ما رغب الله فیه ؟

قال: یا ابن أخی بنی الإسلام علی خمس: إیمان بالله ورسوله والصلوات الخمس ، وصیام رمضان، وأداء الزکاه ، وحج البیت.

قال: یا أبا عبد الرحمن ألاتسمع ما ذکر الله فی کتابه:(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَی الْأُخْرَی فَقَاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلَی أَمْرِ اللَّهِ) (الحجرات:۹)

(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَهٌ وَیَکُونَ الدِّینُ لله) (البقره:۱۹۳) ؟

قال: فعلنا علی عهد رسول الله (ص)وکان الإسلام قلیلاً فکان الرجل یفتن فی دینه إما قتلوه وإما یعذبوه ، حتی کثر الإسلام فلم تکن فتنه .

قال: فما قولک فی علی وعثمان؟ قال: أما عثمان فکان الله عفا عنه ، وأما أنتم فکرهتم أن تعفوا عنه ، وأما علی فابن عم رسول الله (ص) وختنه ، وأشار بیده فقال: هذا بیته حیث ترون). انتهی.

یقصد ابن عمر بإشارته الی بیت علی أنه کان مع النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، ویلاحظ أنه ذکر أن علیاً(علیه السّلام)ختن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أی صهره علی

ابنته ولم يذكر ذلك لعثمان ، مما يشير الى أنه صهره على ربيبته!

سؤال عن نساء أهل البيت بعد كربلاء

اشاره

۳۳- لم يبق فى كربلاء من عتره النبى(ص)إلا زين العابدين

فقط ، وعده نساء وبنات . أخبرونا بمن تزوجن ؟

الجواب

بعض نساء شهداء كربلاء رضوان الله عليهم لم يتزوجن بعد شهاده أزواجهن ، وبعضهن تزوجن ، وتفصيل ذلك فى كتب السيره والتاريخ والأنساب .

هل تزوج الإمام زين العابدين(عليه السّلام)بهاشميه؟

اشاره

۳۴- هل تزوج زين العابدين بسيده علويه، بينوا لنا اسمها ؟

۳۵- وإن لم يتزوج بسيده علويه فكيف لم يعمل بقوله تعالى(وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (النور:۳۲) فهل أن عتره النبى(ص) لم يعملوا بالقرآن ؟

الجواب

لم يقل أحد من فقهاء المسلمين إن معنى العمل بالقرآن أنه يجب على الهاشمى أن يتزوج من هاشميه ! فالنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لم يتزوج من هاشميه ، مع أنه أعمل الناس بالقرآن !

ومع ذلك فقد تزوج الإمام زين العابدين(عليه السّلام)من هاشميه هى فاطمه بنت الحسن رضى الله عنها، وهى أم الإمام الباقر(عليه السّلام)وكان يسميها الصديقه .

وعن الصادق(عليه السّلام): وكانت اُمّه صدِّيقه لم يدرك فى آل

الحسن مثلها .

وعن الباقر(عليه السّلام): كانت اُمّی قاعده عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هدّه شديده، فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفی، ما أذن (آذن) لک فی السقوط، فبقی معلّقاً حتّی جازته) (الكافی:۱/۴۶۹).

ص: ۷۹

هل بايع على أبا بكر مختاراً أو مجبراً ؟

اشاره

۳۶- فى كتاب الإحتجاج للطبرسى ص۵۳ طبع النجف الأشرف: (ثم تناول يد أبى بكر فبايعه) . أخبرونا عن هذه البيعه هل كانت شكليه لتضليل الناس ، وهذا لايناسب شأن الإمام بالحق، أو كانت بيعه أصليه وبذلك ينتهى الخلاف بين السنه والشيعه ؟!

الجواب

الثابت عندنا فى جميع مصادرنا التى تعرضت للموضوع أن بيعه على(عليه السّلام)وشيعته لأبى بكر كانت بالإجبار والإكراه !

ومع ذلك يحاول المخالفون أن يتمسكوا بها ! مع أنك لو سألتهم عن الحكم الشرعى لمن باع بيته بالإجبار تحت تهديد السلاح ؟ لقالوا إن البيع باطل! فكيف يبطل البيع بالإجبار ، وتصح البيعه على حكم المسلمين وهى أعظم وأهم من بيع

بیت و(؟؟؟) ؟!

روی الصدوق(رحمه الله)فی الخصال ص۴۶۱ بسنده عن عثمان بن المغیره ، عن زید بن وهب قال: کان الذین أنکروا علی أبی بکر جلوسه فی الخلافه ، وتقدُّمَه علی علی بن أبی طالب اثنی عشر رجلاً من المهاجرین والأنصار ، وکان من المهاجرین خالد بن سعید بن العاص ، والمقداد بن الأسود ، وأبی بن کعب ، وعمار بن یاسر ، وأبو ذر الغفاری ، وسلمان الفارسی ، وعبد الله بن مسعود ، وبریده الأسلمی ، وکان من الأنصار خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین ، وسهل بن حنیف ، وأبو أیوب الأنصاری ، وأبو الهیثم بن التیهان ، وغیرهم ، فلما صعد المنبر تشاوروا بینهم فی أمره ، فقال بعضهم: هلا نأتیه فننزله عن منبر رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم). وقال آخرون: إن فعلتم ذلک أعنتم علی أنفسکم وقال الله عز وجل: (وَلا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ) ولکن امضوا بنا إلی علی بن أبی طالب نستشیره ونستطلع أمره ، فأتوا علیاً(علیه السّلام)فقالوا: یاأمیر المؤمنین ضیعت نفسک وترکت حقاً أنت أولی به ، وقد أردنا أن نأتی الرجل فننزله عن منبر رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فإن الحق حقک، وأنت أولی بالأمر منه ، فکرهنا أن ننزله من دون مشاورتک ، فقال لهم علی(علیه السّلام): لو فعلتم ذلک ما

كنتم إلا حرباً لهم ولا كنتم إلا كالكحل فى العين أو كالملح فى الزاد ، وقد اتفقت عليه الأمه التاركه لقول نبيها ، والكاذبه على ربها ، ولقد شاورت فى ذلك أهل بيتى فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وَغَر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل ولأهل بيت نبيه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) وإنهم يطالبون بثارات الجاهليه ، والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال، كما فعلوا ذلك حتى قهرونى وغلبونى على نفسى

ولبونى ! وقالوا لى: بايع وإلا قتلناك ، فلم أجد حيله إلا أن أدفع القوم عن نفسى ، وذاك أنى ذكرت قول رسول ال(صلّى الله عليه و آله وسلّم): يا على إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصونى فيك ، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ، ألا وإنهم سيغدرون بك لامحاله ، فلا تجعل لهم سبيلًا إلى إذلالك وسفك دمك ، فإن الأمه ستغدر بك بعدى ! كذلك أخبرنى جبرئيل(عليه السّلام) عن ربى تبارك وتعالى.

ولكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه فى الشبهه من أمره ليكون ذلك أعظم للحجه عليه ، وأبلغ فى عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره ! قال: فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم جمعه فقالوا للمهاجرين: إن الله عزوجل بدا بكم فى القرآن فقال: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى

النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارِ) فبكم بدأ .

وكان أول من بـدأ وقام خالد بن سـعيد بن العاص بإدلاله ببنى أميه . فقال: يا أبا بكر إتق الله فقد علمت ما تقدم لعلى من رسول الله ، ألاـ تعلـم أن رسـول الله قـال لنـا ونحـن محتوشـوه فى يـوم بنى قريظه، وقـد أقبـل على رجـال منـا ذوى قـدر فقـال: يامعشـر المهـاجرين والأنصـار أوصـيكم بوصـيه فاحفظوهـا ، وإنى مؤد إليكم أمراً فـاقبلوه ، ألا إن علياً أميركم من بعـدى وخليفتى فيكم أوصانى بذلك ربى ، وإنكم إن لم تحفظوا وصـيتى فيه وتأووه وتنصـروه ، اختلفتم فى أحكامكم ، واضـطرب عليكم أمر دينكم وولى عليكم الأمر شـراركم! ألا وإن أهل بيتى هم الوارثون أمرى القائلون بأمر أمتى ، اللهم فمن حفظ فيهم وصـيتى فاحشره فى زمرتى ، واجعل له من مرافقتى نصيباً ... الى آخر احتجاجهم جميعاً ..!

أما كتاب الإحتجاج الذى نقل عنه الكاتب الفقره ، فقد ارتكب التدليس فى نقله وبتر النص ، وهذه فقره منه، وهى فى الإحتجاج ١/١٠٩: طبع دار النعمان فى النجف الأشرف ، تحقيق السيد الخرسان ، قال:

(ثم انطلقوا بعلى(عليه السّلام)ملبباً بحبل حتى انتهوا به إلى أبى بكر ،

ص: ٨٣

وعمر قائم بالسيف على رأسه وخالد بن الوليد وأبو عبيده بن الجراح وسالم والمغيره بن شعبه وأسيد بن حضير وبشير بن سعد، وسائر الناس قعود حول أبى بكر عليهم السلاح، وهو(عليه السّلام) يقول: أما والله لو وقع سيفى بيدى لعلمتم أنكم لن تصلوا الىَّ ، هذا جزاء منى ، وبالله لاألوم نفسى فى جهد ولو كنت فى أربعين رجلاً لفرقت جماعتكم ، فلعن الله قوماً بايعونى ثم خذلونى !

فانتهره عمر فقال: بايع . فقال: وإن لم أفعل؟ قال: إذا نقتلك ذلاً وضعاراً ! قال: إذن تقتلون عبداً لله وأخا رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم). فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسوله فلا نقر لك به. قال(عليه السّلام): أتجحدون أن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) آخى بين نفسه وبينى ؟! فأعادوا عليه ذلك ثلاث مرات ، ثم أقبل على(عليه السّلام)فقال:

يامعاشر المهاجرين والأنصار أنشدكم بالله أسمعتم رسول الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا ، وفى غزاه تبوك كذا وكذا ، فلم يدع شيئاً قاله فيه علانيه للعامه إلا ذكره....

قال على يازبير وياسلمان وأنت يا مقداد أذكركم بالله وبالاسلام أسمعتم رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يقول ذلك لى إن فلاناً وفلاناً حتى عد هؤلاء الخمسه قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا؟ قالوا: اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك ، فقلت له بأبى

أنت وأمی یا نبی الله فما تأمرنی أن أفعل إذا کان ذلک؟ فقال لک: إن وجدت علیهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم ، وإن لم تجد أعوانا فبایعهم واحقن دمک .

فقال علی(علیه السّلام):أما والله لو أن أولئک الأربعین رجلاً الذین بایعونی وفوا لجاهدتکم فی الله ولله ، أما والله لاینالها أحد من عقبکم إلی یوم القیامه .

ثم نادی قبل أن یبایع: (ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَکَادُوا یَقْتُلُونَنِی) ثم تناول ید أبی بکر فبایعه ، فقیل للزبیر بایع الآن ، فأبی فوثب علیه عمر وخالد بن الولید والمغیره بن شعبه فی أناس فانتزعوا سیفه من یده فضربوا به الأرض حتی کسر ، فقال الزبیر وعمر علی صدره: یابن صهاک أما والله لو أن سیفی فی یدی لحدت عنی ، ثم بایع!

قال سلمان: ثم أخذونی فوجؤوا عنقی حتی ترکوها مثل السلعه ثم فتلوا یدی ، فبایعت مکرهاً ، ثم بایع أبو ذر والمقداد مکرهین) ! انتهی .

ثم روی نحو ما تقدم عن الخصال للصدوق(رحمه الله)، رواه بسند آخر عن الإمام الصادق(علیه السّلام).

فانظر الی تدلیس هذا الکاتب کیف جعل بیعه علی(علیه السّلام)بیعه

اختيار ، فأخذ عباره من نص صريح فى أنها بيعه إجبار !!

ويؤيد ذلك من مصادرهم مارواه ابن عبد ربه فى العقد الفريد:۳/۶۴ ، تحت عنوان: (الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر): فأما على والعباس والزبير ، فقعدوا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه ، فقال له: إن أبوا فقاتلهم ، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار ، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟! قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه ، فخرج على حتى دخل على أبى بكر فبايعه) . إنتهى . وقد روى البلاذرى فى أنساب الأشراف:۱/۵۸۶-۵۸۷ ، عده روايات فى إجبارهم علياً على البيعه ، منها:

عن ابن عباس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى على حين قعد عن بيعته وقال: ائتنى به بأعنف العنف ، فلما أتاه جرى بينهما كلام فقال له على: إحلب حلباً لك شطره ، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً... ثم أتى فبايعه....

وعن عدى بن حاتم قال:ما رحمت أحداً رحمتى علياً حين أتى به مُلَبَّبا فقيل له: بايع ، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: إذاً نقتلك ، قال: إذاً تقتلون عبدالله وأخا رسوله ، ثم بايع كذا، وضم يده

اليمنى!

وعن أبى عون أن أبا بكر أرسل إلى على يريده على البيعه فلم يبايع ، فجاء عمر ومعه قبس فلقيته فاطمه على الباب فقالت: يا ابن الخطاب أتراك محرقاً علىَّ بابى قال: نعم وذلك أقوى فيما جاء به أبوك ! وجاء على فبايع .

وعن حمران بن أعين عن أبى عبد الله جعفر بن محمد(عليه السّلام) قال: والله مابايع على(عليه السّلام)حتى رأى الدخان قد دخل بيته) .انتهى.

أقول: إن المخالفين يعرفون جيداً أن البيعه بالإكراه والإجبار باطله شرعاً ، وحكم كل تصرف أجبر عليه الإنسان كالعدم ، فلا يصير صاحبها خليفةً وحاكماً شرعياً، وأن بيعه أبى بكر قد تمت بالخلسه فى أولها ، ثم بالتهديد بقوه السيف ، ولذا وصفها عمر بأنها فلته !

وبسببها صار التهديد بالسيف سنَّةً للبيعه، والغلبه بالسيف قانوناً للخلافه ، وقد مشى على هذه البدعه جميع الخلفاء فأجبروا الناس على بيعتهم، لاتستثن منهم أحداً إلا أمير المؤمنين والإمام الحسن(عليهماالسّلام)فهما الوحيدان اللذان لم يجبرا

الناس على بيعتهما ، وأعطيا الحريه لمن لم يبايعهما !

ص: ٨٨

معنى قول على(عليه السّلام)(إنما الشورى للمهاجرين والأنصار)

اشاره

۳۷- فى نهج البلاغه طبعه مصر صفحه۸ هذه العباره: (إنما الشورى للمهاجرين والأنصار إن اجتمعوا على رجل سموه إماماًكان ذلك لله رضاً) فهل يوافق مذهبكم على هذا الكلام؟

۳۸- وإذا كان إمامكم على يقول إن بيعه الخلفاء الثلاثه مرضيه لله ، فلماذا تعترضون ولا ترضون بها ؟

الجواب

أولاً: أن هذا الكلام لأمير المؤمنين(عليه السّلام)فى كتابه الى معاويه

وهو فى نهج البلاغه:۳/۷: (ومن كتاب له الى معاويه:

إنه بايعنى القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه ، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد ، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار ، فإن اجتمعوا

على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضى، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن

أو بدعه ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى .

ولعمرى يا معاويه لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدنى أبرأ الناس من دم عثمان ، ولتعلمن أنى كنت فى عزله عنه إلا أن تتجنى ، فتجن ما بد الك . والسلام).

وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم(رحمه الله):١/٣١ طبع مصر: (عن نمير بن وعله عن عامر الشعبى أن علياً(عليه السّلام)حين قدم من البصره نزع جريراً عن همدان فجاء حتى نزل الكوفه ، فأراد أن يبعث إلى معاويه رسولاً فقال له جرير: إبعثنى إليه فأدعوه على أن يسلم لك هذا الأمر ويكون أميراً من أمرائك ، وأدعو أهل الشام إلى طاعتك وجلهم قومى وأهل بلادى ، وقد رجوت أن لايعصونى . فقال له الأشتر: لاتبعثه ودعه ولاتصدقه ، فو الله إنى لأظن هواه هواهم ونيته نيتهم !!

فقال له على(عليه السّلام): دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا . فبعثه على وقال له حين أراد أن يبعثه: إن حولى من أصحاب رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)من أهل الدين والرأى من قد رأيت ، وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فيك: (من خير ذى يمن)إئت معاويه بكتابى فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلا فانبذ إليه

، وأعلمه أنى لاأرضى به أميراً ، وأن العامه لا ترضى به خليفه .

فانطلق جرير حتى أتى الشام ونزل بمعاويه فدخل عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا معاويه فإنه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين وأهل المصرين وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل مصر ، وأهل العروض (العروض عمان) وأهل البحرين . واليمامه فلم يبق إلاـ أهل هذه الحصون التى أنت فيها ولو سال عليها سيل من أوديته غرقها ، وقد أتيتك أدعوك إلى ما يرشدك ويهديك إلى مبايعه هذا الرجل . ودفع إليه كتاب على بن أبى طالب(عليه السّلام):

بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد فإن بيعتى بالمدينه لزمتك وأنت بالشام لأنه بايعنى الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه ، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغايب أن يرد ، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار إذا اجتمعوا على رجل فسموه إماماً كان ذلك لله رضاً ، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو رغبه ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ، ويصله جهنم وساءت مصيرا .

وإن طلحه والزبير بايعانى ثم نقضا بيعتى فكان نقضهما

كردتهما فجاهدتهما على ذلك حتيجاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون ، فإن أحب الأمور إلى فيك العافيه إلا أن تتعرض للبلاء ، فإن تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك .

وقد أكثرت فى قتله عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس وحاكم القوم إلىَّ أحملك وإياهم على كتاب الله ، فأما تلك التى تريدها فهى خدعه الصبى عن اللبن. ولعمرى لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدنى أبرأ قريش من دم عثمان .

واعلم أنك من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافه ولاتعرض فيهم الشورى . وقد أرسلت إليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من أهل الإيمان والهجره فبايع ولا قوه إلا بالله .

فلما قرأ الكتاب قام جرير فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إن أمر عثمان أعيا من شهده فما ظنكم بمن غاب عنه ، وإن الناس بايعوا علياً غير واتر ولاموتور ، وكان طلحه والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث . ألا وإن هذا الدين لايحتمل الفتن ، ألا وإن العرب لاتحتمل السيف وقد كانت بالبصره أمس ملحمه إن تشفع البلاء بمثلها فلا نبأ للناس.

ولو ملكنا والله أمورنا لم نختر لها غيره ، ومن خالف هذا

استعتب . فادخل يا معاويه فيما دخل فيه الناس . فإن قلت: استعملنى عثمان ثم لم يعزلنى فإن هذا أمر لو جاز لم يقم لله دين ، وكان لكل امرئ ما فى يده ، ولكن الله لم يجعل للآخر من الولاه حق الأول ، وجعل تلك أموراً موطأه وحقوقاً ينسخ بعضها بعضاً .

فقال معاويه: أنظر وتنظر وأستطلع رأى أهل الشام .

فلما فرغ جرير من خطبته أمر معاويه منادياً فنادى الصلاه جامعه ، فلما اجتمع الناس صعد المنبر وقال بعد كلام طويل:

أيها الناس قد علمتم أنى خليفه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنى خليفه عثمان بن عفان عليكم ، وأنى لم أقم رجلاً منكم على خزايه قط ، وأنى ولى عثمان وقد قتل مظلوماً والله يقول: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف فى القتل إنه كان منصورا) وأنا أحب أن تعلمونى ذات أنفسكم فى قتل عثمان؟!

فقام أهل الشام بأجمعهم وأجابوا إلى الطلب بدم عثمان وبايعوه على ذلك ، وأوثقوا له على أن يبذلوا أنفسهم وأموالهم أو يدركوا ثاره أو يفنى الله أرواحهم !) . انتهى.

ص: ۹۳

(ونقل له المحمودی فی نهج السعاده: ۴/ ۸۹ مصادر أخری: کتاب صفین ص ۲۹ ط۲ بمصر وص ۱۸، ط ایران. وقریب منه فی عنوان(أخبار علی ومعاویه من کتاب العسجده الثانیه فی تواریخ الخلفاء من العقد الفرید:۳/۱۰۶/ط۲ ، والإمامه والسیاسه: ۱/۹۳ وابن ابی الحدید، عنه فی شرح المختار (۴۳) من خطب نهج البلاغه:۳/۷۵. ورواه ابن عساکر فی ترجمه معاویه من تاریخ دمشق: ۵۶/۹۷۴وص ۶۰ بروایه الکلبی).

وثانیاً: من الواضح أن أمیر المؤمنین(علیه السّلام)یحتج علی معاویه بأنه أطاع أبا بکر وعمر وعثمان واعترف بخلافتهم بسبب بیعه المهاجرین والأنصار لهم ، ونفس هذا السبب موجود فی بیعه أمیر المؤمنین(علیه السّلام). فقوله(علیه السّلام): (فإن اجتمعوا علی رجل وسموه إماماً کان ذلک لله رضی) لیس صریحاً فی إعطاء الشرعیه لمن یبایعه المهاجرون والأنصار ، حتی یکون معارضاً للنص النبوی!

ولو سلمنا واعتبرنا أنه یعطی الشرعیه لمن أجمع المهاجرون والأنصار علی بیعته فمعناه فرض أن تجتمع الأمه بمهاجریها وأنصارها علی بیعه شخص ، وهم الأمه الإسلامیه فی وقتهم التی لاتجتمع علی ضلال وفیها أهل البیت(علیهم السّلام) ، کما أخبر النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم). فکلام أمیر المؤمنین(علیه السّلام)کلامٌ فرضی قاله لیبین لمعاویه أنه من الطلقاء الذین لیسوا من الأمه التی إجماعها حجه لامن مهاجریها ولا أنصارها ، ولا مخالفتهم تضر بإجماعها .

وهـذا الإجمـاع الفرضـى لم يحصـل من الأـمه على خلافه أحـد لا خلافه أبى بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على(عليه السّـلام).فإن مخالفه شخص واحد تبطل تحقق الإجماع ، وقد خالف بيعه كل واحد منهم عدد من الأمه .

قال السيد النقوى الهندى فى خلاصه عبقات الأنوار:٣/٢٩٩:

(قوله: وإذا دل هـذا الحـديث على إمامه العتره ، فكيف يصـح الحـديث الصـحيح المروى عن على بن أبى طالب بصوره متواتره عند الشيعه يقول فيه: إنما الشورى للمهاجرين والأنصار؟

أقول: هذا مردود بوجوه:

الأول: لقـد أثبتنا دلاله حـديث الثقلين على إمامه الأئمه الإثنى عشـر من العتره الطاهره(عليهم السّـلام) بالدلائل القاهره والبراهين الساطعه ، التى لاتبقى ريباً ولاتذر شكاً فى ذلك ، فتشكيك (الدهلوى) فيه واهٍ .

الثـانى: تعبيره عن (إنمـا الشورى للمهـاجرين والأنصار) بالحـديث المروى ، تخـديع وتضـليل ، لأنه إنما ورد عنه ذلك فى بعض كتب السير والتواريخ ، وفى ضمن كتاب له إلى معاويه بن أبى سفيان ، على سبيل الإلزام له به .

الثالث: دعوى تواتره عند الشيعه باطله .

الرابع: أن هذا الكلام لاينافى دلاله حديث الثقلين على إمامه الأئمه(عليهم السّلام) ، لأن المهاجرين والأنصار مأمورون بأجمعهم باتباع الثقلين، فلو أجمعوا

عليرجل مع الإهتداء بهدى الكتاب والعتره صحت أمامته ، ومن الواضح أن ذلك لن يتحقق إلا بالنسبه إلى رجل من أهل بيت العصمه ، ومنه يظهر بطلان خلافه غيره .

الخامس: أن ما اجتمع عليه المهاجرون والأنصار كلهم حق ، لأن أهل البيت(عليهم السّلام) من المهاجرين ، بل هم سادتهم بلا نزاع . وعلى هذا يكون التمسك بهكذا إجماع عين التمسك بالعتره المأمور به فى حديث الثقلين ، وعين التمسك بالكتاب بمقتضى الحديث المذكور ، فلا تنافى .

السادس: أن هذا الكلام يدل على لزوم المشوره من جميع المهاجرين والأنصار ، ولا ريب فى أن بيعه أبى بكر لم تكن عن مشوره ، بل كانت – على حد تعبير عمر – فلته وقى الله شرها ، فمن دعا إلى مثلها فاقتلوه! ثم قال:من بايع رجلاً من غير مشوره من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تَغِرَّةَ أن يقتلا. قال البخارى: حدثنا عبد العزيز بن

عبد الله حدثنى ابراهيم بن

سعـد ، عن صالـح ، عن ابن شـهاب ، عن عبيـدالله بن عبـد الله بن عتبه بن مسـعود ، عن ابن عبـاس ، قـال: كنت أقرئ رجالاً ـ من المهـاجرين منهم عبـد الرحمن بن عوف ، فبينمـا أنـا فى منزله بمنى وهو عنـد عمر بن الخطاب فى آخر حجه حجها إذ رجع إلى عبـد الرحمن فقـال: لو رأيت رجلاً ـ أتى أمير المؤمنين اليوم فقـال: يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لى قـد مات عمر لقد بـايعت فلانـاً فوالله مـا كانت بيعه أبى بكر إلا فلته فتمت . فغضب عمر ثم قال: إنى إن شاء الله لقائم العشـيه فى الناس فمحـذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم .

قال عبـد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم فى الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقاله يطيرها عنك كل مطير وأن لا

يعوها وأن لا يضـعوها على مواضـعها ، فأمهل حتى تقـدم المـدينه فإنها دار الهجره والسـنه ، فتخلص بأهل الفقه وأشـراف الناس فتقول ما قلت متمكناً فيعى أهل العلم مقالتك ويضـعونها على مواضعها . فقال عمر: أما والله إن شاء الله لا قومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينه .

قال ابن عباس: فقدمنا المدينه فى عقب ذى الحجه فلما كان

يوم الجمعه عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتى ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلاًقلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشيه مقاله لم يقلها منذ استخلف قط قبله ! فأنكر على وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله ؟! فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال:

أما بعد ، فإنى قائل لكم مقاله قد قدر لى أن أقولها لا أدرى لعلها بين يدى أجلى ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى أن لايعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب على . إن الله بعث محمداً (ص) بالحق وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل الله آيه الرجم ، فقر أناها وعقلناها ووعيناها، فلذا رجم رسول الله (ص) ورجمنا بعده ، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله مانجد آيه الرجم فى كتاب الله ، فيضلوا بترك فضيله أنزلها الله ، والرجم فى كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينه أو كان الحبل أو الإعتراف .

ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لاترغبوا عن

آبائكم فإنه كفر أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم الإثم ، إن رسول الله (ص)قال: لاتطرونى كما

أطرى عيسى بن مريم وقولوا: عبد الله ورسوله .

ثم إنه بلغنى أن قائلاً منكم يقول: والله لو مات عمر بايعت فلاناً ! فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعه أبى بكر فلته وتمت ، ألا وإنها كانت كذلك ولكن الله وقى شرها ! وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر ، من بايع رجلاً من غير مشوره من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغره أن يقتلا . وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه (ص) أن الأنصار خالفوناواجتمعوا بأسرهم فى سقيفه بنى ساعده، وخالف عنا على والزبير ومن معهما ..) انتهى.

أقول: فقد شهد عمر بأن بيعه أبى بكر لم تكن بإجماع المهاجرين والأنصار ، حتى تكون لله رضاً كما حاولوا أن يثبتوا ذلك بكلام أمير المؤمنين(عليه السّلام) !

ما هو دليلكم على إقامه مجالس التعزيه ؟

اشاره

٣٩ – عن أى إمام عندكم نص بإقامه مجالس التعزيه على الإمام الحسين ، أعطونا ذلك من كتاب معتبر ثابت ؟

۴٠– إذا كانت التعزيه بطريقتها الفعليه مرويه عن النبى(ص) فأثبتوا لنا ذلك من مصدر صحيح .

الجواب

أولاً: نحن تعلمنا البكاء على الحسين(عليه السّلام)من رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) فقد رويتم وروينا أنه أخبر بأن الأمه ستقتل ولده الحسين(عليه السّلام) وبكى عليه قبل مقتله بأكثر من خمسين سنه !

وحديثه عندكم صحيح على شرط الشيخين البخارى ومسلم ، ومع الأسف أنهما لم يخرجاه !

قال الحاكم فى المستدرك:٣/١٧۶:

(أخبرنا أبوعبد الله محمد بن على الجوهرى ببغداد ، ثنا أبوالأحوص محمد بن الهيثم القاضى، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الأوزاعى ، عن أبى عمار

شداد بن عبدالله ، عن أم الفضل بنت الحارث ، أنها دخلت على رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وسلم فقالت: يارسول الله إنى رأيت حلماً منكراً الليله! قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد ، قال: وما هو ؟ قالت: رأيت كأن قطعةً من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى !

فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): رأيت خيراً تلد فاطمه إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك ، فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فدخلت يوماً إلى رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فوضعنه فى حجره ، ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) تهريقان من الدموع ! قالت فقلت: يانبى الله بأبى أنت وأمى مالك؟ قال: أتانى جبريل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا ! فقلت: هذا ؟! فقال نعم ، وأتانى بتربه من تربته حمراء ! هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه). انتهى.

فالعجيب أنكم لاتواسون النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ولاتقيمون مجلس العزاء على سبطه وريحانته ، وقد بكى هو عليه ، وأنزل الله عليه سيد ملائكته جبرئيل ليخبره بمصيبته به ، وبجريمه الأمه فى حقه ، وأتى له بتربه من أرض كربلاء المقدسه التى سيقتل فيها !

ثانياً: كأنكم لاتعرفون أن العاطفه على الأنبياء وأولادهم وأوصيائهم(عليهم السّلام) عباده وسنه ، ولم تقرؤوا قوله فى بكاء يعقوب على يوسف (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف:۸۴)

ثالثاً: إن فعل الأئمه(عليهم السّلام) وقولهم وتقريرهم عندنا حجه ، بعد قول النبى وفعله وتقريره(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، لأنه قال: (إنى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى..) وقد روينا عنهم(عليهم السّلام) عشرات الأحاديث الصحيحه فى استحباب البكاء على الحسين(عليهم السّلام) وإقامه المآتم له ، وأن الجزع على الميت حرام إلا عليه(عليه السّلام).

رابعاً: أن الأصل فى الأشياء عندنا أنها حلال، لقاعده: (كل شئ لك حلال حتى تعلم أنه حرام) ، فيجوز أن تقام مجالس التعزيه على الحسين(عليه السّلام)حسب أعراف الناس فى البلدان والأزمان ، ما لم تتضمن محرماً شرعياً .

من الذی روی أحداث کربلاء؟

اشاره

۴۱- مادام قد استشـهد فی کربلاء کل عتره النبی(ص) ولم یبق منهم إلا زین العابدین علی بن الحسین ، وکان فی الخیمه مریضاً ، والنساء فی الحجاب ، ولم یسمحوا لهم بالخروج لیشاهدوا المعرکه ، فأی راوٍ روی لکم ما جری فی کربلاء ؟!

الجواب

إن معرکه کربلاء جرت علی مرأی ومسـمع من عشرات الألوف من جیش یزید ، وعشرات من أهل البیت النبوی وسکان کربلاء ، وقد روی أحداثها رواه من الطرفین ، ثم دونها بعضهم من ذلک الوقت فی کتاب مستقل !

وتتمیز حادثه کربلاء بأن الرواه والمؤرخین رووا منها تفاصیل کثیره، سجلتها أغلب المجامیع الحدیثیه والتاریخیه .

ثم إن بقیه العتره النبویه کان فیهم إمام معصوم هو الإمام الزین

العابدين على بن الحسين(عليه السّلام)وآخرون ، وكان فيهم نساء فاضلات مثل الحوراء زينب رضوان الله عليها.

وليس صحيحاً ، أن النساء لم يشاهدن أحداث يوم كربلاء ، فقد شاهدن كثيراً منها، وروت ذلك مصادر الحديث عندكم.

ص: ١٠۴

هل صحيح أن يزيداً أمر بقتل الحسين(عليه السّلام)؟

اشاره

۴۲- هل صحيح أن يزيد بن معاويه هو الذى قتل الحسين ؟ فقد قالوا إن يزيداً لم يأمر بقتله ، والذين قتلوه أشخاص موظفون عند يزيد ، فما رأيكم ؟

الجواب

أولاً: اتفق المحدثون والمؤرخون على أن يزيد بن معاويه أرسل الى عامله على المدينه أن يأخذ له البيعه جبراً من الحسين(عليه السّلام) فإن أبى فليقتله !

ثم لما تخلص الإمام الحسين(عليه السّلام)من حاكم المدينه ، وذهب الى مكه ، أرسل اليه يزيد من يغتاله ولو عند الكعبه !

وعندما توجه الحسين(عليه السّلام)الى العراق بعث يزيد زياداً بن أبيه والياً على العراق ، وأمره أن يرسل جيشاً الى الحسين ، ولايقبل منه إلا بأن يبايع يزيد أو ينزل

على حكمه فيه ! وأمره إن أبى أن يقتله

ويوطئ الخيل صدره وظهره ، ويبعث اليه برأسه !

وفى هذه المده التى امتدت أكثر من خمسه أشهر ، من نصف رجب حيث هلك معاويه الى العاشر من شهر محرم ، كانت المراسلات بين يزيد وعماله فى الحجاز والعراق متواصله فى قضيه الحسين(عليه السّلام)فالذى يدعى أن ابن زياد تصرف من نفسه بدون أمر يزيد ، فهو جاهل أو مكابر !

ثانياً: العجب كل العجب من هؤلاء الذين يحبون يزيد بن معاويه ، ويسلكون طريق المكابره الوعر لتبرئته من دم الحسين (عليه السّلام) !! فماذا أعجبهم فى يزيد الذى شهد فى حقه الثقاه أنه كان فاسقاً سكيراً يلعب بالكلاب والقرود ، ويترك الصلاه ، وينكح المحرمات ! أما يرون أنه يكفى لمن شكك فى مسؤوليه يزيد عن قتل الحسين(عليه السّلام)أن يرجع الى مصادر الحديث والتاريخ مثل تاريخ الإسلام للذهبى ، وتاريخ ابن كثير ، وهما

حنبليان محبان لابن تيميه ، وغيرهما كالطبرى وابن الأثير وابن خلدون ، وابن عساكر . بل الى مجاميعهم الحديثيه التى روت مخزيات يزيد !

لكن أصل بلاء هذه الحفنه المشككه من ابن تيميه الذى بلغ من تعصبه ونصبه ، أنه حاول تبرئه يزيد ، وأغمض عينيه عن الأحاديث

ومصادر التاريخ ، وعن آراء علماء المذاهب وأئمتهم!

قال فى كتابه رأس الحسين٢٠٧: (إن يزيد لم يظهر الرضا بقتله وإنه أظهر الألم لقتله ، والله أعلم بسريرته !

وقد عُلم (!) أنه لم يأمر بقتله ابتداء ، ولكنه مع ذلك ما انتقم من قاتليه ، ولاعاقبهم على ما فعلوه إذ كانوا قتلوه لحفظ ملكه ! ولا قام بالواجب فى الحسين وأهل بيته ، ولم يظهر له من العدل وحسن السيره ما يوجب حمل أمره على أحسن المحامل ، ولا نقل أحد أنه كان على أسوأ الطرائق التى توجب الحد !

ولكن ظهر من أمره فى أهل الحره ، ما لانستريب أنه عدوان محرم) ! انتهى.

ومعنى كلامه الأخير أنه يستريب ويشك فى أن قتل الحسين (عليه السّلام)عدوان محرم ! كما حاول أن يبرئ يزيد باللف والدوران وزعم أنه يعلم أنه لم يأمر بقتل الحسين ابتداءً !! أى أمر بقتله إن لم يبايع!!

لكن ابن تيميه بسبب نصبه وسوء توفيقه حكم بجواز لعن يزيد لإحداثه فى المدينه وقتله الصحابه غير الحسين(عليه السّلام)!

قال فى كتابه رأس الحسين ص٢٠٥: (ويزيد بن معاويه قد أتى أموراً منكره منها وقعه الحره ، وقد جاء فى الصحيح عن على

رضى الله عنه عن النبى (ص) قال: المدينه حرم ما بين عائر إلى كذا. من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين ، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. وقال: من أراد أهل المدينه بسوء أماعه الله كما ينماع الملح فى الماء .

ولهذا قيل للإمام أحمد: أتكتب الحديث عن يزيد؟ فقال: لا ،

ولاكرامه ، أوَ ليس هو الذى فعل بأهل الحره ما فعل؟!

وقيل له: إن قوماً يقولون إنا نحب يزيد ! فقال: وهل يحب يزيد أحدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر؟! فقيل: فلماذا لا تلعنه؟ فقال: ومتى رأيت أباك يلعن أحداً) . انتهى .

ثالثاً: لاقيمه لمحاوله ابن تيميه تبرئه يزيد ، بعد أن حكم كبار علماء المذاهب بأن يزيداً هو الذى قتل الحسين(عليه السّلام) وتبرؤوا من يزيد وأفتوا بجواز لعنه ، وبعضهم أفتى بكفره! وهذه بعض أقوالهم:

ألَّف ابن الجوزى وهو من كبار علماء الحنابله كتاباً خاصاً فى وجوب لعن يزيد والبراءه منه ، سماه (الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) وقد أثبت فيه أن يزيدأ هو الذى قتل الحسين(عليه السّلام)وبين فيه فتوى إمام المذهب أحمد بن حنبل وغيره بلعن يزيد .

وقال القندوزی فی ینابیع الموده:۳/۳۳:(فإن ابن الجوزی فی کتابه المسمی بالرد علی المتعصب العنید المانع من لعن یزید:

سألنی سائل عن یزید بن معاویه . فقلت له: یکفیه ما به . فقال: أیجوز لعنه؟ قلت: قد أجازه العلماء الورعون ، منهم أحمد بن حنبل ، فإنه ذکر فی حق یزید ما یزید علی اللعنه

ثم روی ابن الجوزی عن القاضی أبی یعلی أنه روی کتابه المعتمد فی الأصول بإسناده الی صالح بن أحمد بن حنبل رحمهما الله قال: قلت لأبی: إن قوماً ینسبوننا الی تولی یزید ! فقال: یا بنی وهل یتولی یزید أحد یؤمن بالله ، ولم لا یلعن من لعنه الله تعالی فی کتابه ؟! فقلت: فی أی آیه ؟

قال: فی قوله تعالی:(فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَکُمْ) (محمد:۲۲) فهل یکون فساد أعظم من القتل؟!

قال ابن الجوزی: وصنف القاضی أبو یعلی کتاباً ذکر فیه بیان من یستحق اللعن وذکر منهم یزید ، ثم ذکر حدیث: (من أخاف أهل المدینه ظلما أخافه الله وعلیه لعنه الله والملائکه والناس أجمعین).

وفی الکنی والألقاب للقمی:۱/۹۲: (قال السبط ابن الجوزی: ولما لعنه جدی أبو الفرج علی المنبر ببغداد بحضره الإمام الناصر وأکابر

العلماء، قام جماعه من الجفاه من مجلسه فذهبوا ، فقال جدى: (أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ) (هود:۹۵) .

وحكى لى بعض أشياخنا عن ذلك اليوم أن جماعه سألوا جدى عن يزيد فقال: ما تقولون فى رجل ولى ثلاث سنين ، فى السنه الأولى قتل الحسين بن على ، وفى الثانيه أخاف المدينه وأباحها ، وفى الثالثه رمى الكعبه بالمجانيق وهدمها؟!

فقالوا نلعن! فقال فالعنوه !

وقال جدى فى كتاب الرد على المتعصب العنيد: وقد جاء فى الحديث لعن من فعل مالايقارب عشر معشار فعل يزيد ، ثم ذكر لعن الواشمات والمتوشمات والمصورين وآكل الربا وموكله ولعنت الخمره على عشره وجوه . انتهى .

وروى الهيثمى فى مجمع الزوائد:۹/۱۹۳، ووثق رواته ، قال:

(وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن على إلى الكوفه ساخطاً لولايه يزيد بن معاويه ، فكتب يزيد بن معاويه إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق: إنه قد بلغنى أن حسيناً قد سار إلى الكوفه ، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلاد ، وابتليت به من بين العمال ، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد ، فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه

تمثل بقول الحصين بن حمام المرى:

نفلق هاماً من رجال أحبه... الينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

(ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير:۳/۱۱۵، وابن عساكر فى تاريخ دمشق:۱۴/۲۱۴ و: ۶۵/۳۹۶، والذهبى فى سير أعلام النبلاء:۳/۳۰۵ ، وابن كثير فى النهايه: ۸ / ۱۷۸، وغيرهم).

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء:۴/۳۷ ، فى ترجمه يزيد: (كان قوياً شجاعاً ، ذا رأى وحزم وفطنه ، وفصاحه وله شعر جيد. وكان ناصبياً ، فظاً ، غليظاً ، جلفاً ، يتناول المسكر ، ويفعل المنكر .

افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين ، واختتمها بواقعه الحره ، فمقته الناس . ولم يبارك فى عمره . وخرج عليه غير واحد بعد الحسين . كأهل المدينه قاموا لله ، وكمرداس بن أديه الحنظلى البصرى، ونافع بن الأزرق، وطواف بن معلى السدوسى وابن الزبير بمكه) . انتهى.

وقال الآلوسى فى تفسيره:۲۶/۷۳ فى تفسير قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ .

(من يقول إن يزيد لم يعص بذلك ، ولا يجوز لعنه فينبغى أن ينظم فى سلسله أنصار يزيد . وأنا أقول إن الخبيث لم يكن مصدقاً بالرساله للنبى (ص) وإن مجموع ما فعله مع أهل حرم الله وأهل حرم نبيه (ص) وعترته الطيبين الطاهرين فى الحياه وبعد الممات ، وما صدر منه من المخازى ليس بأضعف دلاله على عدم تصديقه

من إلقاء ورقه من المصحف الشريف فى قذر . ولا أظن أن أمره كان خافياً على أجله المسلمين إذ ذاك ، ولكن كانوا مغلوبين مقهورين ولم يسعهم إلا الصبر ...

إلى أن يقول: وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على اليقين ، ولو لم يتصور أن يكون له مثل .

ثم قال: نقل البرزنجى فى الإشاعه ، والهيثمى فى الصواعق أن الإمام أحمد لما سأله ابنه عبد الله عن لعن يزيد قال: كيف لايلعن من لعنه الله فى كتابه ؟! فقال عبدالله: قرأت كتاب الله عز وجل فلم أجد فيه لعن يزيد ، فقال الإمام: إن الله يقول: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ . وأى فساد وقطيعه أشد مما فعله يزيد . ثم ذكر جزم وتصريح جماعه من العلماء بكفره ولعنه ، منهم القاضى أبو يعلى ، والحافظ ابن الجوزى .

ثم نقل قول التفتازانى: لانتوقف فى شأنه لعنه الله عليه وعلى أعوانه وأنصاره.

ثم نقل من تأريخ ابن الوردى والوافى بالوفيات لابن خلكان قول يزيد عندورود نساء الحسين وأطفاله والرؤوس على الرماح وقد أشرف على ثنيه جيرون ونعب الغراب:

لما بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الشموس على ربى جيرون نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل فلقد قضيت من النبى ديونى وعلق بقوله: يعنى أنه قتله بمن قتل رسول الله يوم بدر ، كجده عتبه وخاله ولد عتبه وغيرهما، وهذا كفر صريح...الخ.) . انتهى.

وقال الشوكانى فى نيل الأوطار: ٧/١٤٧: (لقد أفرط بعض أهل العلم فحكموا بأن الحسين رضى الله عنه باغ عليالخمِّير السكير الهاتك لحرمه الشريعه المطهره ، يزيد بن معاويه لعنهم الله ! فيا للعجب من مقالات تقشعر منها الجلود ، ويتصدع من سماعها كل جلمود !).

وقال الجاحظ فى الرساله الحاديه عشر فى بنى أميه من رسائله ص ٣٩٨: (المنكرات التى اقترفها يزيد من قتل الحسين وحمله بنات رسول الله (ص) سبايا ، وقرعه ثنايا الحصين بالعود ، وإخافته أهل المدينه ، وهدم الكعبه ، تدل على القسوه والغلظه، والنصب، وسوء الرأى ،

والحقد والبغضاء والنفاق والخروج عن الايمان ، فالفاسق ملعون ، ومن نهى عن شتم الملعون فملعون).

وقال ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب:١/٦٨: (قال التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه: اتفقوا على جواز اللعن على من قتل

الحسين ، أو أمر به ، أو أجازه ، أو رضى به ، والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وإن كان تفصيله آحاداً ، فنحن لا نتوقف فى شأنه ، بل فى كفره وإيمانه، لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه)

وقال الشبراوى فى كتابه الإتحاف بحب الأشراف ص٦٢ ، بعد أن ذكر أعمال يزيد: (ولايشك عاقل أن يزيد بن معاويه هو القاتل للحسين ، لأنه هو الذى ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين).

معاويه هو المسؤول عن كل جرائم يزيد

قال السمهودى فى وفاء الوفاء:١/٩١:

(وأخرج ابن أبى خيثمه بسند صحيح إلى جويريه بنت أسماء: سمعت أشياخ المدينه يتحدثون أن معاويه لما احتضر دعا يزيد فقال له: إن لك من أهل المدينه يوماً فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبه فإنى عرفت نصيحته . فلما ولى يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظله وجماعه فأكرمهم وأجازهم فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد فأجابوه، فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبه .. الخ) .

وقال الحافظ ابن عقيل فى(النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه ص٦٢ : (قال المحدث الفقيه ابن قتيبه رحمه الله فى كتاب الإمامه

والسياسه ، والبيهقى فى المحاسن والمساوئ ، واللفظ للأول : قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام على امرأه نفساء من نساء الأنصار ومعها صبى لها ، فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لى شيئاً ! فقال: والله لتخرجن إلىَّ شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا !!

فقالت له: ويحك إنه ولد أبى كبشه الأنصارى صاحب رسول الله (ص)،ولقد بايعت رسول الله (ص) معه يوم بيعه الشجره على أن لا- أسرق ولا- أزنى ولا- أقتل ولدى ولا آتى ببهتان أفتريه فما أتيت شيئاً فاتق الله ، ثم قالت: يابنى والله لو كان عندى شئ لافتديتك به !

قال: فأخذ برجل الصبى والثدى فى فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتشر دماغه فى الأرض!! قال فلم يخرج من البيت حتى اسود نصف وجهه وصار مثلاً!! وأمثال هذه من أهل الشام ومن مسلم نفسه كثيره ! فمسلم فى هذا كله منفذ لأمر يزيد ، ويزيد منفذ لأمر معاويه !

فكل هذه الدماء وكل هذه المنكرات الموبقات ودم الحسين ومن معه فى عنق معاويه أولاً ، ثم فى عنق يزيد ثانياً ، ثم فى عنق مسلم وابن زياد ثالثاً !!

أفبعد هذا يتصور أن يقال لعله تاب ورجع ؟ كلا والله ولقد صدق

من قال : أبقى لنا معاويه فى كل عصر فئه باغيه . فهاهم أشياعه وأنصاره إلى يومنا هذا يقلبون الحقائق ويلبسون الحق بالباطل (وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) (المائده:۴۱)

ص: ۱۱۶

ما تفسیرکم لروایات النهی عن لبس السواد؟

اشاره

۴۳- فی کتاب (من لایحضره الفقیه) صحفه۸۱ المجلد الأول لاتلبسوا الأسود فإنه لباس فرعون . فما معنی هذه العباره ومقصدها؟

الجواب

نعم روی الصدوق(قدسّ سرّه)فی کتاب من لایحضره الفقیه:۱/۲۵۱:

(۷۶۷- وقال أمیر المؤمنین(علیه السّلام)فیماعلم أصحابه: لاتلبسوا السواد فإنه لباس فرعون . ۷۶۸- وکان رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یکره السواد إلا فی ثلاثه: العمامه والخف والکساء) . انتهی.

لذلک یتساءل البعض: هل أن لبس السواد حزناً علی الإمام الحسین(علیه السّلام)مستحب شرعاً فی عاشوراء ، وبقیه مناسبات عزاء المعصومین(علیهم السّلام) ؟

وهل یتنافی ذلک مع الفتوی المعروفه فی فقهنا بکراهه لبس السواد فی الصلاه ؟

الجواب: أنه علی فرض ثبوت کراهه لبس السواد فی بعض

الحالات فإن لبسه فی عزاء سید الشهداء(علیه السّلام)مستثنی من الکراهه لأنه من مصادیق الحزن المستحب ، وقد کان هذا المظهر وما زال من مظاهر الحزن علی أهل البیت النبوی(علیهم السّلام) من صدر الإسلام إلی یومنا هذا .

فالأخبار الوارده عن الأئمه من أهل البیت(علیهم السّلام) ، فی النهی عن لبس السواد لو تمت، فهی غیر ناظره إلی لبس السواد حزناً علی الحسین(علیه السّلام) ، بل ناظره إلی التشبه بجبابره بنی العباس ، الذین اتخذوا السواد لباساً رسمیاً لهم وأجبروا المسلمین علیه !!

فمن الثابت تاریخیاً أن العباسیین جعلوا شعارهم فی حرکتهم الرایات السود ، لکی یطبقوا علیهم أحادیث النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی المهدی(علیه السّلام)والرایات السود التی تمهد له من المشرق! ثم ألبسوا أنصارهم الثیاب السود ، وعللوه بأنه حزن علی شهداء کربلاء وغیرهم من شهداء أهل البیت(علیهم السّلام) ولذلک عرفوا باسم (المُسَوِّده) وبعد سیطرتهم ألزموا أعضاء دولتهم بلبس السواد ، ثم ألزموا بذلک عامه الناس ، ومنه لبس قلانس سوداء طویله !! .. الخ.

فالروایات الناهیه عن لبس السواد ناظره الی التشبه بهم . ولا تشمل لبس السواد حزناً علی الإمام الحسین(علیه السّلام) .

قال المحقق البحرانی فی الحدائق الناضره: ۷/۱۱۶: (ومنها: أنه

یکره الصلاه فی الثیاب السود، عدا العمامه والخف والکساء ، وهو ثوب من صوف ومنه العباء ، کذا نقل عن الجوهری ..

ثم أقول: لایبعد استثناء لبس السواد فی مأتم الحسین(علیه السّلام)من هذه الأخبار ، لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعائر الأحزان . ویؤیده ما رواه شیخنا المجلسی قدس سره عن البرقی فی کتاب المحاسن أنه روی عن عمر بن زین العابدین(علیه السّلام)أنه قال: لما قتل جدی الحسین المظلوم الشهید لبس نساء بنی هاشم فی مأتمه ثیاب السواد ، ولم یغیرنها فی حر أو برد . وکان الإمام زین العابدین یصنع لهن الطعام فی المأتم). انتهی.

وقال الحر العاملی فی وسائل الشیعه:۲/۳۵۷: (عن الحسن بن ظریف بن ناصح ، عن أبیه ، عن الحسین بن زید، عن عمر بن علی بن الحسین قال: لما قتل الحسین بن علی(علیه السّلام)لبس نساء بنی هاشم السواد والمسوح ، وکن لایشتکین من حر ولا برد ، وکان علی بن الحسین(علیه السّلام)عمل لهن الطعام للمأتم .

وفی بحار الأنوار:۴۵/۱۹۵: (وفی روایه أخری... قال: فلما أصبح استدعی حرم رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فقال لهن أیما أحب إلیکن: المقام عندی أو الرجوع إلی المدینه ولکم الجائزه السنیه ؟

قالوا: نحب أولاً أن ننوح علی الحسین ، قال: إفعلوا ما بدا لکم ،

ثم أخليت لهن الحجر والبيوت فى دمشق ، ولم تبق هاشميه ولاقرشيه إلا ولبست السواد على الحسين ، وندبوه على ما نقل سبعه أيام ، فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد ، وعرض عليهن المقام فأبين ، وأرادوا الرجوع إلى المدينه ، فأحضر لهم المحامل وزينها ، وأمر بالأنطاع الأبريسم .

وفى وفيات الأئمه(عليهم السّلام) ص۸۵: ثم رجع الحسن والحسين(عليهماالسّلام) وأخوتهما من دفنه ، وقعد فى بيته ولم يخرج ذلك اليوم ، ثم خرج عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الى الناس فقال: إن أميرالمؤمنين قد توفى وانتقل إلى جوار الله ، وقد ترك بعده خلفاً ، فإن أحببتم خرج إليكم وإن كرهتم فلا أحد على أحد ، فبكى الناس وضجوا بالبكاء والنحيب ، فقالوا: بل يخرج إلينا ، فخرج إليهم الحسن وعليه ثياب سود وهو يبكى لفقد أبيه ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر النبى فصلى عليه ، ثم قال: أيها الناس: اتقوا الله فإنا أمراؤكم وساداتكم وأهل البيت الذين قال الله فيهم: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

أيها الناس: لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون ، ولايلحقه الآخرون . لقد كان يجاهد مع رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فيفديه بنفسه، لقد كان يوجهه برايته فيكنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه). انتهى.

ص: ۱۲۰

هل يجوز عندكم تطهير محل البول بالريق؟

اشاره

۴۴ – فی کتاب من لایحضره الفقیه صفحه ۸۱ المجلد الأول: إذا لم یجد ماء للتطهرمن البول ، فلیطهره بماء فمه !

ما هو رأیکم فی هذه المسأله ؟

والسلام .

الجواب

لم نجد ماذکره الکاتب فی أی مصدر من مصادرنا ، والعنوان الذی أعطاه غیر دقیق ، فکتاب من لایحضره الفقیه أربع مجلدات ، ولیس فیها فی الصفحه المذکوره ولا غیرها ماذکره .

والحمد لله رب العالمین ، وصلی الله علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین .

ص: ۱۲۱

فهرس الكتاب

زواج أبی بکر من أسماء بنت عمیس.....۵

النسب الشرعی یتحقق بالأب ؟.....۹

من هم آل محمد(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وأهل البیت(علیهم السّلام) ؟.....۱۰

مطالبه الزهراء(علیهاالسّلام)لأبی بکر بفدک.....۱۴

مادامت خلافه علی(علیه السّلام)إراده ربانیه فلماذا لم تتحقق؟۱۷

هل کان التشیع موجوداً فی زمن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)؟.....۲۱

هل رد علی(علیه السّلام)مذهب أهل السنه؟.....۲۳

هل صحیح أن الزهراء(علیه السّلام)اعترضت علی تزویجها من علی(علیه السّلام)؟۲۶

هل النبی والأئمه من آله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أفضل من کل الأنبیاء ؟۲۸

هل کان علی(علیه السّلام)مع النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی المعراج ؟۳۰

لماذا لم یحل علی مشکله من غصب منه الخلافه

؟۳۴

هل الذین قتلوا الحسین(علیه السّلام)هم شیعته ؟۳۷

ما معنی أن الإنسان یدفن فی التربه التی

خلق منها؟۴۴

هل الشهاده الثالثه لعلی والأئمه(علیهم السّلام) فریضه ؟۵۵

معنی قوله تعالی (صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً)؟۶۳

هل یجب عندکم أن تتکتف المرأه فی الصلاه؟۶۸

هل صحیح أن فاطمه کرهت الحسین(علیهماالسّلام)عند حمله؟۷۱

هل صحیح أن فاطمه کرهت الحسین(علیهماالسّلام)عند حمله؟۷۱

هل فاطمه الزهراء هی البنت الوحیده للنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)؟۷۴

ص: ۱۲۳

سؤال عن نساء أهل البيت بعد كربلاء۷۷

هل تزوج الإمام زين العابدين(عليه السّلام)بهاشميه؟۷۸

هل بايع على أبا بكر مختاراً أو مجبراً ؟۸۰

معنى قول على(عليه السّلام)(إنما الشورى للمهاجرين والأنصار)۸۹

ما هو دليلكم على إقامه مجالس التعزيه ؟۱۰۰

من الذى روى أحداث كربلاء؟۱۰۳

هل صحيح أن يزيداً أمر بقتل الحسين(عليه السّلام)؟۱۰۵

ما تفسيركم لروايات النهى عن لبس السواد؟۱۱۷

هل يجوز عندكم تطهير محل البول بالريق؟۱۲۱

ص: ۱۲۴

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹